المسنة فيه ب ربهم خير انما يعلم صدقه لو امتنع الكذب على الله تعالى وخالفت
السنة فيه ج لهم جنات خبر انما يعلم صدقه لو امتنع الكذب على الله تعالى وخالفت
السنة فيه د تجرى من تحتها الانهار خبر انما يصح العلم به لو كان الكذب ممتنعا على الله
تعالى وخالفت السنة فيه ه خالدين فيها خبر انما يعلم صدقه لو امتنع الكذب على الله
تعالى وخالفت السنة فيه و نزلا هو ما يعد للضيف من الكرامة والطعام والشراب
من عند الله خبر انما يعلم صدقه لو امتنع الكذب على الله تعالى وخالفت السنة فيه
ز وما عند الله خير خبر انما يعلم صدقه لو امتنع الكذب على الله تعالى وخالفت السنة
فيه ح للابرار اى الذين يحسنون اعمالهم اسند الفعل اليهم وانما يصح لو كان العبد فاعلا
وخالفت السنة فيه ط انما يكون ما عند الله خيرا لو لم يجز تعذيب المطيع وخالفت السنة
فيه قال الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل
اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم
ان الله سريع الحساب اقول خالفت السنة هذه الاية من وجوه ا وان من اهل الكتاب
لمن يؤمن بالله خبر انما يعلم صدقه لو امتنع الكذب على الله تعالى وخالفت السنة فيه ب
اسند الايمان اليه وانما يصح لو كان العبد فاعلا وخالفت السنة فيه ج وما انزل اليكم
خبر انما يعلم صدقه لو امتنع الكذب على الله تعالى وخالفت السنة فيه د وما انزل
اليهم من التورية والانجيل خبر انما يعلم صدقه لو امتنع الكذب على الله تعالى وخالفت
السنة فيه ه خاشعين لله خاضعين له بالطاعة متذللين اسند الفعل اليهم وانما
يصح لو كان العبد فاعلا وخالفت السنة فيه و خبر انما يعلم صدقه لو امتنع الكذب على الله
تعالى وخالفت السنة فيه ز لا يشترون اسند الفعل اليهم وانما يصح لو كان العبد فاعلا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خرت له الجباه ووحدته الشفاه مالك الملك و
مجري الفلك موضح الحق ومبينه وناصره ومعينه خلق الدنيا وجعلها
دار فناء وزوال وصيرها متصرفة باهلها حالا عن حال والصلوة
والسلام على خير خلقه المختار من بريته محمد المبعوث بالدين
المشهور والكتاب المسطور لتشييد المباني وتوضيح الحق وليحكم
بالقسط بين الخلق فوعظ العباد ودعاهم الى سبيل الرشاد
وبذل جهده في تبليغ الاحكام ونشرها بين الانام وعلى
اهل بيته مصابيح الظلام المطهرين من الارجاس والالام

في سائر عالمه في الاداء مقامه اذ لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في
الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار وقرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف
بلاهوتيته واختص من تكرمه بما لم يلحقه فيه احد من بريته وهو
اهل ذلك لخاصته وخلته اذ لا يختص من يشوبه التغيير ولا
من يلحقه النظير وامر بالصلوة عليه مزيدا في تكرمته وتطريقا فصلى
الله عليه واله وكرم وشرف وعظم مزيدا لا يلحقه التنفيد ولا ينقطع على
التأبيد وان الله تبارك وتعالى اختص لنفسه بعد نبيه خاصة علاهم
بتعليته وسما بهم الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء بالارشاد
بالارشاد عليه ائمة معصومين فاضلين كاملين وجعلهم الحجج على الورى ودعاة
له الهدى باذنه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يحكمون باحكامه
ويسنون سنته ويقيمون حدوده ويؤدون فروضه ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة صلوا الله والملائكة الابرار على محمد و
اله الاخيار وبعد فاني لما تاملت ما وصل الي من علوم
نبينا ووصيه والائمة من ولدهما صلوا الله عليهم ورحمته وبركاته
وادمت النظر فيه والتدبر له علمت انه قليل مما خرج عنهم وانا

على

خرج عنهم يسير في جنب ما لم يخرج فوجدته مشتملا على امر الدين والدنيا وجامعا
لصلاح العاجل والآجل لا يوجد الحق الا معهم ولا يؤخذ الصواب الا عنهم ولا يلتمس
الصدق الا منهم ورايت من تقدم من علماء الشيعة قد الفوا عنهم في الحلال
والحرام والفرائض والسنن ما قد كتب الله لهم ثوابه واغنوا من بعدهم مؤونة
التاليف وحملوا عنهم ثقل التصنيف ووقفت مما انتهى الي من علوم السادة عليهم السلام
على حكم بالغة ومواعظ شافية وترغيب فيما يبقى وتزهيد فيما يفنى ووعد ووعيد وحض
على مكارم الاخلاق والافعال ونهي عن مساويهما وندب الى الورع وحث على
الزهد ووجدت بعضهم عليهم السلام قد ذكروا جملا من ذلك فيما طال
من وصاياهم وخطبهم ورسائلهم وعهودهم وروي عنهم في هذه المعاني
الفاظ قصرت وانفردت معانيها وكثرت فوائدها ولم ينته الي لبعض علماء
الشيعة في هذه المعاني تاليف اقف عنده ولا كتاب اعتمد عليه واستغني به ياتي
على ما في نفسي منه فجمعت ما كانت هذه سبيله واضفت اليه ما جانسه و
ضاهاه وشاكله وساواه من خبر غريب او معنى حسن متوخيا
بذلك وجه الله جل ثناؤه وطالبا ثوابه وحاملا لنفسي عليه
ومؤدبا لها به وحملها منه على ما فيه نجاتها شوقا الى الثواب وخوفا من
العقاب ومنبها لي وقت الغفلة ومذكرا حين النسيان ولعل ان

ينظر

وعترتي اهل بيتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فقالت ام سلمة ادخلني معك ومعهم في الكساء فقال لها يا ام سلمة
انت بخير والى خير وانما نزلت الاية في هؤلاء خاصة وفي فقلت
يا ابا سعيد فما تروي في علي وما سمعتك تقول فيه قال اخي احقن
بذلك دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة يا اخي لولا ذلك لقد تابل
بي الخسف ولكني اقول ما سمعت فيبلغهم ذلك عني فيكفون عني و
انما اعني ببغض علي غير علي بن ابي طالب فيحسبون اني بهم ولي قال الله
تعالى ادفع بالتي هي احسن التقية لولا رواية يرويها الناس عن النبي ص
لظننت ان الناس قد هلكوا كلهم منذ قبض رسول الله ص غير
علي وشيعته فقلت يا ابا سعيد وما تلك الرواية قال قول
حذيفة ان قوم ينجون ويهلك اتباعهم قبل وكيف ذلك يا ابا حذيفة
فقال قوم لهم سوابق احد ثم احدثوا فاتبعهم على احداثهم قوم
ليست لهم سوابق فنجا اولئك بسوابقهم وهلك الاتباع باحداثهم
وقول رسول الله صلى الله عليه واله لعمر حين استاذنه في قتل
حاطب بن ابي بلتعة فقال وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل
بدر فاشهد ملائكته انه قد غفر لهم فليعملوا ما شاؤا و
حديث جابر انه سمع رسول الله ص يقول في ذكر الموجبتين
فقيل يا رسول الله ص وما الموجبتان قال من لقي الله لا يشرك
به دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار فقلت يا ابا

ثالث الخبث

نترحم لابي بكر وعمر وعثمان بهذه الروايات الثلثة قال نعم قلت ونجعل حدث ابي بكر وعمر مثل حدث عثمن وطلحة والزبير انكان لعلي الامر دونهم قال يا اخي لا تقول ان كان هو والله انزله دونهم وكيف لا يكون له دونهم بعد الخصال الاربع قلت وما هذه الخصال الاربع قال نصب النبي صلى الله عليه وآله اياه بغدير خم وقوله في غزوة تبوك فلو كان غير النبوة شيئا لاستثناه رسول الله وقد علمنا ان الخلافة غير النبوة وخطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وهي اخر خطبة خطبها ثم دخل بيته ولم يخرج حتى قبضه الله ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهما حبلان ممدودان من السماء الى الارض فتمسكوا بهما لا تضلوا فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم اصبعيه المسبحة والوسطى لا تقدموا عليهم فتهلكوا ولا تخلفوا عنهم فتمزقوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ولقد امر رسول الله ابا بكر وعمر وهما تاسع تسعة ان يسلموا على علي بامرة المومنين و لعمري لان جاز لنا يا اخا عبد القيس ان نستغفر لعثمن و طلحة والزبير وقد بلغ من حدثهم ما قد ظهر لنا انه لا يسعنا ان نستغفر لهم فاما طلحة والزبير فانهما بايعا عليا وانا شاهد طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتهما وسفكا الدماء التي قد حرم الله رغبة في الدنيا وحرصا على الملك وليس ذنب

فائدة

هكذا

بعد الشرك

بعد الشرك بالله اعظم من سفك الدماء التي حرم الله فادنى السفهاء وابعد الاتقياء واوى طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسير ولي الله اباذر قوما صالحين وجعل المال دولة بين الاغنياء وحكم بغير ما انزل الله وكانت احداثه اكثر واعظم من ان تحصى اعظمها تحريق كتاب الله واقطعها صلوة عمى اربع ركعات خلاف فعل رسول الله قلت اصلحك الله فترحمك عليه قال انما افعل ذلك ليسمع به اولياء الطغاة الجبابرة الظلمة اما علمت ان من اتهموه في بغض عثمن وحب علي واهل بيته نفوه ومثلوا به وقتلوه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس للمؤمن ان يذل نفسه قيل يا رسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض للبلاء وسمعت عليا يقول يوم قتل عثمن قال رسول الله صلى الله عليه وآله التقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له والله لولا التقية ما عبد الله في الارض في دولة ابليس فقال رجل وما دولة ابليس قال اذا ولي امام هدى فهي دولة الحق على ابليس واذا ولي امام ضلالة فهي دولة ابليس ثم همس الى عمار ومحمد بن ابي بكر همسة وانا اسمع فقال ما زلتم منذ قبض نبيكم في دولة ابليس بتركهم اياي واتباعكم غيري ثم اتاه رجل من مهرة ومحمد بن ابي بكر بجنبه فقال له علي وانا اسمع يا اخا مهرة اجئت لتبايع قال نعم قال تبايعني على ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبض والامر لي فانتزعه علينا ابن ابي قحافة ظلما عدوانا ثم

عليا بعده ابن الخطاب قال نعم فبايعه على ذلك فقلت للحسن افبايع الناس
كلهم على هذا قال لا انما كان على هذا من شيوخ بدر يا اخا عبد القيس
ولئن جاز لنا ان نستغفر لعثمن وقد ركب ما ركب من الكبائر و
الامور القبيحة انه ليجوز لنا ان نستغفر لابي بكر وعمر وقد عفيا من
الدنيا وعفا في ولايتهما وكانا حسني السيرة ولم يعملا مثل عمل عثمن
من الجور والتلجلج ولا مثل عمل طلحة والزبير من نكث البيعة و
سفك الدماء ارادة للدنيا والملك وقد سمعا رسول الله ص نهى
عمار كيادما اتيا فتركا امر الله وامر رسوله بعد الحجة والبينة فاستخفا
بامر الله وامر رسوله ولئن قلت ان ابا بكر وعمر اول من فتح ذلك وسنه
وادخلا البلاء والفتنة على امة محمد بانتزاعهما على ما علما يقينا
انه لا حق لهما فيه وان الله قد جعل عليا احق به منهما وانهما قد
سلما عليه بامرة المومنين يتدرق لا لرسول الله ص حين امرهما
على علي عن امر الله وامر رسوله قال نعم عن امر الله وامر رسوله ان
لك في ذلك حقا الا لقد قال لي ابو ذر حين حدثني بتسليمهما على
علي بامرة المومنين هو وسلمان والمقداد لا سمعنا رسول الله
صلعم يقول ما ولت امة امرها رجلا وفيهم من هو اعلم
منه الا لم يزل امرهم يذهب سفلا حتى يرجعوا الى ما تركوا
يا اخا عبد القيس ان ابا بكر وعمر وعثمن وطلحة والزبير و
جميع اصحاب رسول الله ص لم يكونوا يشكون ولا يختلفون

ولا يتنازعون

ولا يتنازعون ان عليا كان اولهم ايمانا بالله واكثرهم
علما واعظمهم عناء في الجهاد وما نزلت برسول
الله شديدة ولا كربة ولا مبارزة قرن ولا فتح حصن
الا قدمه ثقة به ومعرفة بفضله وانه اعلمهم
بكتاب الله وسنة واحبه الى رسول الله ص اذا سال
اعطاه واذا سكت املاه وانه لم يحتج الى احد بعد
رسول الله ص في علم ولا فقه وان جميعهم قد كانوا
يحتاجون اليه وهو لا يحتاج الى احد وانه له
من المناقب والسوابق وما نزل فيه من القران ما ليس لاحد منهم
وانه كان اجودهم كفا واشجعهم قلبا واسخاهم نفسا ولا خصلة
من خصال الخير له فيها نظير ولا شبيه ولا كفوله في الزهد
في الدنيا ولا اجتهاد ولا ورع ولا قوة في امر الله وما خصه الله
به من الاخذ بالفضل على الناس الاول مع رسول الله ص
فلم يسبقه احد منهم الى خير ولم يؤمر عليه امير قط ولم يتقدمه امام
امام قط في صلوة قال ابان فقلت يا ابا سعيد اليس امر
رسول الله صلعم ابا بكر ان يصلي بهم فقال اين تذهب
بك يا ابان ان عليا لم يكن مع الناس الذي امر ابو بكر ان
يصلي بهم انما كان مع رسول الله صلعم بمرضه ويوصي اليه
ويصلي بصلوته والله لقد خرج رسول الله ص فاخر ابا بكر

احبهم

عن المحراب فصلى بالناس وسمعت عليا يقول ان رسول الله ص في
مرضه مفتاح الف باب من العلم انفتح من كل باب الف باب ثم
اخذ على الناس بالفضل ابا ان يعين على الظلم فكف يده ولزم
منزله حتى وجد اعوانا فقاتل على تاويل القران كما قاتل
رسول الله على تنزيله فامر بالمعروف ونهى عن المنكر
حتى استشهد فلقى الله تقيا زكيا سعيدا شهيدا قد
قاتل الذين امر الله ورسوله بقتالهم الناكثين والقاسطين
والمارقين قال ابان قال الحسن هذه المقالة اول عمل
الحجاج وهو متواري فلما كثر وشهر سمعته يقول ما يقول
في علي فذكرت ما سمعته منه فقال الكم على انما احقن
دمي ولولا ذلك لسالت بي الخشب حدثنا الحسن ابي يعقوب
قال حدثنا عبد الرزاق عن ابيه عن ابان عن ابي عياش
عن سليم بن قيس قال حدثني عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب قال كنت عند معوية ومعنا الحسن والحسين
وعبد الله بن عباس والفضل بن العباس فالتفت
الى معوية فقال لي يا عبد الله بن جعفر ما اشد تعظيمك
للحسن والحسين والله ما هما بخير منك ولا ابوهما
بخير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله ص
امهما لقلت ما امك اسماء بنت عميس بدونها فغضبت

من ذلك

من ذلك ما لا املك نفسي فقلت انك لقليل المعرفة
بهما وبابيهما وبامهما والله انهما خير مني وابوهما خير من ابي
وامهما خير من امي يا معوية انك لغافل عما سمعته
انا من رسول الله ص يقول فيهما وفي ابيهما وفي امهما و
انا غلام وقد حفظته ووعيته ورويته قال هات
يا ابن جعفر فوالله ما انت بكذاب ولا متهم فقلت
انه اعظم مما في نفسك قال وان كان اعظم من احد
وحرا جميعا فلست ابالي اذ قتل الله صاحبكم وفرق
جمعكم وصار الامر في اهله فحدثنا فما نبالي بما قلتم ولا
يضرنا ما عددتم قلت سمعت رسول الله صلعم وقد
سئل عن هذه الاية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القران فقال
اني رايت اثنا عشر رجلا من ائمة الضلالة يصعدون
منبري وينزلون يردون امتي على ادبارهم القهقرى
منهم رجلان من حيين مختلفين تيم وعدي وثلثة
من بني امية وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص
وسمعته يقول ان بني ابي العاص اذا بلغوا ثلثين جعلوا
كتاب الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا يا معوية
اني سمعت رسول الله صلعم يقول وهو على المنبر و

بين يديه عمر بن ابي سلمه واسامه بن زيد والمقداد
بن الاسود وسلمان وابو ذر والزبير وعمار وهو يقول
الست اولى بالمومنين من انفسهم قلنا بلى يا رسول الله
قال الست اولى بكل مومن من نفسه قلنا بلى يا رسول الله
فضرب بيده على منكب علي وقال من كنت مولاه فهذا
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات
ثم قال ايها الناس انا اولى بالمومنين من انفسهم
ليس لهم معي امر وعلي اولى بالمومنين من بعدي منهم
بانفسهم ليس لهم معه امر ثم ابني الحسن من بعد ابيه اولى
بالمومنين من انفسهم ليس لهم معه امر ثم ابني الحسين
من بعد اخيه اولى بالمومنين منهم بانفسهم ليس لهم
معه امر ثم اعاد ذلك رسول الله صلعم فقال اذا انا
استشهدت فعلي اولى بهم منهم بانفسهم فاذا استشهد
علي فابني الحسن اولى بالمومنين منهم بانفسهم فاذا استشهد
ابني الحسن فابني الحسين اولى بالمومنين منهم بانفسهم
قال فاذا استشهد ابني الحسين فابني علي بن الحسين
اولى بالمومنين منهم بانفسهم ليس لهم معه امر ثم اقبل
على علي فقال يا علي انك ستدركه فاقريه مني
السلام فاذا استشهد فابنه محمد اولى بالمومنين

منهم بانفسهم

منهم بانفسهم وستدركه انت يا حسين فاقريه مني السلام
ثم يكون في عقب محمد رجال واحدا بعد واحد
ليس منهم الا وهو اولى بالمومنين منهم بانفسهم ليس لهم معه
امر كلهم هداة هادين مهديين فقام اليه علي بن ابي طالب
وهو يبكي فقال يا نبي الله اتقتل قال نعم اهلك شهيدا
بالسم وتقتل انت بالسيف تخضب لحيتك من دم راسك ويقتل
ابني الحسن بالسم ويقتل ابني الحسين بالسيف يقتله طاغي بن طاغي
دعي بن دعي منافق بن منافق فقال معوية يا بن جعفر لقد
تكلمت بعظيم ولئن كان ما تقول حقا لقد هلكت امة محمد
واصحاب محمد من المهاجرين والانصار غيركم اهل البيت وغير
اوليائكم وانصاركم فقلت والله ان الذي قلت حق سمعته
من رسول الله صلعم فقال معوية يا حسن ويا حسين ويا بن
عباس ما يقول ابن جعفر قال ابن عباس ان كنت لا تؤمن بالذي
يقول فارسل الى الذين سماهم فسئلهم عن ذلك قال فارسل
معوية الى عمر بن ام سلمه والى اسامة بن زيد فسالهما
ان الذي قال عبد الله بن جعفر قد سمعناه من رسول الله
كما سمعه فقال معوية يا بن جعفر قد سمعت في الحسن والحسين
وفي ابيهما فهات في امهما فهل في امهما شي ومعوية
كالمستهزي والمنكر قلت نعم سمعت رسول الله صلعم يقول ليس في

بجنة عدن منزل افضل ولا اشرف ولا اقرب من العرش
من منزلي ومعي فيه اثنا عشر من اهلبيتي اولهم علي بن ابيطالب
سيدهم وافضلهم واحبهم الى الله تعـ ورسوله وابنتي فاطمة
سيدة نساء العالمين اهل الجنة وهي زوجته في الدنيا
والاخرة وابناي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة و
تسعة من ولد الحسين الذين اذهب الله عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا هداة مهديين ﴿ انا المبلغ عن الله وهم
المبلغون عني وهم حجج الله تبارك وتعـ على خلقه وشهداؤه
في ارضه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
لا تبقى الارض طرفة عين الا ببقائهم ولا تصلح الا بهم يخبرون
الامة بامر دينهم حلالهم وحرامهم يدلونهم على رضاء
ربهم وينهونهم عن سخطه بامر واحد ونهي واحد ليس فيه
اختلاف ولا مرية ولا تناقض ياخذ اخرهم عن اولهم
املائي وخط اخي بيده يتوارثونه الى يوم القيامة اهل
الارض كلهم في غمرة وغفلة وتيه وحيرة غيرهم وغير
شيعتهم واوليائهم لا يحتاجون الى احد من الامة
في شيء من امر دينهم والامة تحتاج اليهم هم الذين عنى الله
في كتابه وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله فقال
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال وقبل

معوية على الحسن والحسين وابن عباس والفضل بن العباس
وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فقال كلكم على ما قال
ابن جعفر قالوا نعم قال يا بني عبد المطلب انكم لتدعون
امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية ان كانت حقا وانكم لتصبرون
على امر تسترونه والناس عنه في غفلة وعمى ولئن كان ما
تقولون حقا لقد هلكت الامة وارتدت عن دينها وتركت
عهد نبيها غيركم اهل البيت ومن قال بقولكم واولئك
في الناس قليل فقال بن عباس يا معوية ان الله تبارك
وتعـ يقول في كتابه وقليل من عبادي الشكور ويقول
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم ويقول
لنوح وما امن معه الا قليل ويقول ما اكثر الناس
ولو حرصت بمؤمنين يا معوية المؤمنون في الناس قليل
وان امر بني اسرائيل اعجب حيث قالت السحرة لفرعون ان
اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا انا امنا
بربنا فامنوا بموسى عليه السلم وصدقوه واتبعوه فسار بهم وبمن
تبعه من بني اسرائيل فاقطعهم البحر واراهم الاعاجيب
وهم مصدقون به وبالتورية يقرون له بدينه
فمر بهم على قوم يعبدون اصناما لهم فقالوا يا موسى
اجعل لنا الها كما لهم الهة ثم اتخذوا العجل فعكفوا

مكالمة ابن عباس

عليه جميعاً غير هارون واهل بيته فقال لهم السامري
هذا الهكم واله موسى ثم قال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا
الارض المقدسة فكان من جوابهم ما قص الله في كتابه
ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا
منها فان يخرجوا منها فانا داخلون حتى قال موسى
رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين
القوم الفاسقين فاحتذت هذه الامة ذلك
المثال سوا رجال كانت لهم فضائل وسوابق مع رسول
الله ص ومنازل منه قريبة مقرين بدين محمد و
القران حتى فارقهم نبيهم ع فاختلفوا وافترقوا وتحاسدوا
وخالفوا امامهم ووليهم حتى لم يبق منهم على ما عاهدوا
عليه نبيهم غير صاحبنا الذي هو من نبينا ص بمنزلة
هارون من موسى ونفر قليل لقوا الله على دينهم وايمانهم
ورجع الاخرون القهقرى على ادبارهم كما فعل اصحاب موسى
باتخاذهم العجل وعبادتهم له وزعمهم انه ربهم واجماعهم
عليه غير هارون وولده وموسى ونفر قليل من اهل بيته
ونبينا ص قد نصب لامته افضل الناس واولاهم
وخيرهم بغدير خم وفي غير موطن واحتج عليهم به
وامرهم بطاعته واخبرهم انه بمنزلة هارون من موسى

وانه

وانه ولي كل مومن بعده وان من كان هو وليه
فعلي وليه ومن كان هو اولى به من نفسه فعلي
اولى به من نفسه وانه خليفته فيهم ووصيه
وان من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصى الله و
من والاه والى الله ومن عاداه عادى الله فانكروه
وجهلوه وتولوا غيره يا معوية اما علمت ان
رسول الله صلى الله عليه واله حيث بعث الى
موتة امر عليهم جعفر بن ابي طالب ثم قال ان
هلك جعفر فزيد بن حارثة فان هلك زيد
فعبد الله بن رواحة فلم يرض لهم ان يختاروا
لانفسهم افكان امته يتركهم لا يبين لهم
خليفة فيهم من بعده بلى والله ما تركهم في
عمياء ولا شبهة بل ركب القوم ما ركبوا بعد النبي
وكذبوا على رسول الله وهلكوا وهلك من شايعهم
وضلوا وضل من شايعهم فبعداً للقوم الظالمين
فقال معوية يا ابن عباس ان التفرق لعظم والاجتماع
عندنا خير من الاختلاف وقد علمت ان الامة
لم تستقم على صاحبك فقال ابن عباس اني سمعت
رسول الله صلعم يقول ما اختلفت امة

بعد نبيها الا اظهر اهل باطلها على اهل حقها وان هذه
الامة اجتمعت على امور كثيرة ليس بينها اختلاف
ولا منازعة ولا فرقة شهادة ان لا اله الا الله وان
محمداً رسول الله والصلوات الخمس والزكوة المفروضة و
صوم رمضان وحج البيت واشياء كثيرة من طاعة الله
ونهي الله مثل تحريم الزنا والسرقة وقطع الارحام و
الكذب والخيانة واختلفت في شيئين احدهما اقتتلت
عليه وتفرقت فيه وصارت فرقا يلعن بعضها
بعضا ويتبرء بعضها من بعض والثانية لم تقتتل
عليه ولم تتفرق عنه ووسع بعضهم فيه لبعض
وهو كتاب الله وسنة نبيه ص وما يحدث زعمت انه
ليس في كتاب الله ولا سنة نبيه واما الذي اختلفت
فيه وتفرقت وتبرات بعضها من بعض فالملك
والخلافة زعمت انها احق به من اهل بيت نبي الله
عليه السلم لمن اخذ بما ليس عليه اهل القبلة
الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه
الى الله سلم ونجا من النار ولم يسأله الله عما اشكل
عليه من الخصلتين اللتين اختلفت فيهما ومن
وفقه الله ومن عليه ونور له في قلبه وعرفه

ولاة الامر ائمتهم ومعدن العلم اين هو فعرف ذلك
كان سعيداً ولله ولياً وكان نبي الله ص يقول رحم الله
عبداً قال حقا فغنم او سكت فسلم نحن نقول ان الائمة
من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومنزل الكتاب
ومهبط الوحي ومختلف الملائكة لا تصلح الا فيها
لان الله خصها وجعلها اهلا في كتابه وعلى
لسان نبيه ص فالعلم فيهم وهم اهله وهو عندهم
كله بحذافيره باطنه وظاهره ومحكمه ومتشابهه
وناسخه ومنسوخه يا معوية ان عمر بن الخطاب
ارسلني في امارته الى علي بن ابيطالب اني اريد
ان اكتب القرآن في مصحف فابعث الينا ما كتبت
من القرآن فقال تضرب والله عنقي قبل ان تصل
اليه فسالت ولم قال لان الله يقول لا يمسه الا
المطهرون يعني لا يناله كله الا المطهرون ايانا
عنى نحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا
تطهيرا واورثنا الكتاب ونحن الذين اصطفانا
الله من عباده ونحن صفوة الله ولنا ضربت
الامثال وعلينا نزل الوحي قال فغضب عمر وقال
ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره
فمن كان يقرء من القرآن شيئاً فليأتنا فكان اذا جاء

رجل يقراه معه اخر كتبه والا لم يكتبه فمن قال يا معشر
انه ضاع من القران شيء فقد كذب هو عند اهله
مجموع محفوظ ثم امر عمر قضاته وولاته فقال اجتهدوا
رايكم واتبعوا ما ترون انه الحق فلم يزل هو وبعض
ولاته قد وقعوا في عظيمة فكان علي بن ابي طالب يخبر
هم بما يحتج به عليهم وكان عماله وقضاته يحكمون في شيء
واحد بقضايا مختلفة فيجيزها لهم لان الله لم يوته
الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من مخالفينا
من اهل هذه القبلة انهم معدن العلم والخلافة
دوننا بهم فبالله نستعين على من جحد لنا
حقنا وسن للناس ما يحتج به مثلك عليهم ثم
قاموا فخرجوا قال ابان قال سليم قال سمعت علي بن

يستخلف احداً وقالوا ان رسول الله ص قال لا يجمع الله لاهل بيتي النبوة والخلافة
ولقد قال لاولئك الثمانين رجلا سلموا على علي بامرة المؤمنين واشهدهم
على ما استشهدهم عليه ثم زعموا ان رسول الله ص لم يستخلف احداً وانهم امروا بالشورى
ثم اقروا انهم لم يتشاوروا ان بيعته كانت فلتة فاي ذنب اعظم من الفلتة ثم استخلف
ابو بكر عمر ولم يقتد بسنة رسول الله ص فقيل له في ذلك فقال ادع امة محمد ص كالنعل
الخلق ادعهم بلا استخلاف طعناً منه على رسول الله ص ورغبة عن رايه ثم صنع عمر شيئاً
لم يدعهم على ما ادعوا ان رسول الله ص لم يستخلف كما استخلف ابو بكر وجاء بشيء
اخر جعلها شورى بين ستة نفر لخرج منها جميع العرب ثم خطى بذلك عند العامة
ثم بايع ابن عوف عثمان فبايعوه وقد سمعوا من رسول الله ص في عثمان ما سمعوا من لعنه
اباه في غير موطن فعثمان على ما كان خير منهما ولقد قال منذ ايام قولا وقعت له و
اعجبني مقالته بينا انا قاعد عنده في بيته اذا اتت عائشة وحفصة تطلبان ميراثهما
من ضياع رسول الله ص وامواله بيده فقال لا والله ولا كرامة لكن ولكني اجيز شهادتكن
على انفسكن فان كن شهدتن عند ابي بكر ان كن سمعتن من رسول الله ص يقول
ان النبي لا يورث ما ترك فهو صدقة ثم لقنتن اعرابيا من قيس جافيا يبول على رجله
فشهد معكن لا من اصحاب محمد ص ولا من الانصار احد يشهد بذلك
غير اعرابي اما والله ما اشك انه كذب على رسول الله ص وكذبتن عليه معه اذهبن
فلا حق لكن فانصرفتا من عنده تبكيان وتشتمانه فقال ارجعن اليس قد
شهدتما بذلك عند ابي بكر قالتا نعم قال فان شهدتن بحق فلا حق لكن وان
ان شهدتن بباطل فعليكن وعلى من اجاز شهادتكن على اهل هذا البيت لعنة

الله والملائكة والناس اجمعين قال ثم نظر الي فتبسم وقال يا ابا الحسن اشفيتك
منهن قلت نعم وبلغت في قلت حقا توقفت لعثمان وعلمت انه اذا اراد بذلك رضي
وانه لاقربهم منهما رحما واكف عنا منهما وانه كان لا عذر له ولا حجة بتامره علينا و
ادعائه حقنا حدثنا الحسن ابن ابي يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن عمر عن عبد الرزاق
عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم ابن قيس قال سمعت عليا ع يقول قبل وقعة صفين
ان هولاء القوم لم ينيبوا الى الحق ولا الى كلمة سواء بيننا وبينهم حتى يرموا بالعساكر
تتبعها العساكر وحتى يردفوا بالكتائب تتبعها الكتائب وحتى يجر ببلادهم
الخميس وحتى تدعر الخيول بنواحي ارضهم وبنزل على مسالحهم وحتى تشن الغارات يتبعه الخميس
عليهم من كل فج وحتى يلقاهم قوم صدق صبر لا يزيدهم هلاك من هلك في سبيل منهم
الله الا حبا في طاعة الله والله لقد رايتنا مع رسول الله ص تقتل اباءنا وابناءنا
واخواننا واعمامنا واهل بيوتنا لا يزيدنا والله الا ايمانا وتسليما وجدا في طاعة
الله واستقلالا لمبارزة الاقران وان كان الرجل منا والرجل من عدونا
ليتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان انفسهما ايهما يسقي صاحبه كاس
الموت فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا فلما رانا الله صدقا وصبرا انزل
الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وانزل علينا النصر ولست اقول ان
كل من كان مع رسول الله ص كذلك كانوا ولكن عظمهم وجلهم وعامتهم كانوا كذلك
ولقد كانت معنا بطانة لا يالونا خبالا كما قال الله قد بدت البغضاء من افواههم
وما تخفي صدورهم اكبر ولقد كان منهم من تفضلونه انتم واصحابكم يا ابن قيس فارين
معنا فلا رمينا بسهم ولا ضربنا بسيف ولا طعنا برمح اذا كانوا عند النزال و

الموت

الموت لاذوا وكانوا يلوذون بالنجبة القود الا ان يدفع بيده لامس مبيح العدو يده جبنا
ولوما واذا كان عند الرخاء والغنيمة تكلم كما قال الله ثم سلقوكم بالسنة حداد
اشحة على الخير فلا يزال يستاذن رسول الله ص في ضرب عنق الرجل الذي
لا يريد رسول الله قتله فيابا عليه ولقد نظر اليه رسول الله ص يوما وعليه سلاح تام فضحك
ص ثم قال يا فلان اليوم يومك ولو كنا حين كنا مع رسول الله ص يصيبنا معه
الشدائد والباس فعلنا كما تفعلون اليوم لما قام لله تبارك دين ولا اعز اسلام و
ايم الله لتحتلبنها دما وندما وحسرة فاحفظوا ما اقول لكم واذكروه فليسلطن
عليكم شراركم والادعياء منكم والطلقاء والطرداء والمنافقين فليقتلنكم ثم فليقتلنكم
لتدعن الله فلا يستجاب لكم ولا يدفع البلاء عنكم حتى تتوبوا وترجعوا فان لم يستنقذكم
الله من فتنتهم وضلالتهم كما استنقذكم الله من شرككم وجهالتكم الا ان العجب كل فان تتوبوا وترجعوا
العجب من جهال هذه الامة وضلالها وقادتها وساقتها الى النار انهم قد
سمعوا رسول الله ص يقول عودا وبدءا ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم
اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فولوا امرهم ثلثة
رهط قبلي ما منهم رجل جمع القران ولا يدعي ان له علما بكتاب الله وسنة نبي الله
وقد علموا يقينا اني اعلمهم وافقههم واقراهم لكتاب الله تعالى واقضاهم بحكم
الله وانه ليس رجل من الثلثة له سابقة مع رسول الله ص ولا عناء دونه ولا
رمى بسهم ولا طعن برمح ولا ضرب بسيف جبنا ولوما ورغبة في البقاء وقد
علموا ان رسول الله ص قد قاتل بنفسه وقتل ابي بن خلف وقتل مسجع بن
عوف وكان من اشجع الناس واشدهم لقاء واحقهم بذلك وانه لم يكن فيهم

احد يقوم مقامي ولا يبارز الابطال ويفتح الحصون غيري وما نزلت برسول الله صلعم
شدة قط ولا كربه امر ولا مستصعب الا قال اين اخي علي اين سيفي اين رمحي اين
المفرج عن وجهي فيقدمني فاتقدم فاقيه بنفسي ويكشف الله بيدي الكرب عن وجهه
ولله ولرسوله بذلك المن والطول حيث خصني بذلك ووفقني له وان بعض من قد
سميت ما كان له قط بلاء ولا سابقة ولا مبارزة ولا فتح ولا نصر غير مرة واحدة
نفر ومنح عدوه دبره ورجع يجبن اصحابه ويجبنونه ولقد ناداه ابن عبد ود
يوم الخندق باسمه فحاد عنه ولاذ باصحابه حتى تبسم رسول الله صلعم مما راى به من الرعب
وقال اين حبيبي علي تقدم يا حبيبي يا علي وهو القائل يوم الخندق لاصحابه الاربعة
اصحاب الصحيفة حيث جاء العدو من فوقنا ومن تحتنا كما قال الله تبارك و
تعالى وزلزلوا زلزالا شديدا وظنوا بالله الظنونا وقال المنافقون والذين في
قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا هو القائل لاصحابه الراي والله
ان ندفع محمدا اليهم ونسلم فقال له صاحبه لا ولكن نتخذ صنما عظيما
نعبده لانا لا نامن ان يظفر ابن ابي كبشة فيكون هلاكنا ويكون هذا الصنم
لنا ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم انا لم
نفارق ديننا وان رجعت دولة ابن ابي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم
سرا فنزل جبرئيل فاخبر بها رسول الله صلعم ثم دعاهما فقال كم صنم عبدتما
في الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية فقال لهما فكم صنم
تعبدان يومكما هذا فقالا والذي بعثك بالحق نبيا ما نعبد الا الله منذ
اظهرنا من دينك ما اظهرنا فقال يا علي خذ السيف وانطلق الى موضع

كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي يعبدانه فاهشمه فان حال بينك وبينه احد فاضرب
عنقه فانكبا على رسول الله صلعم وقالا لا تفضحنا ستر الله عليك فقلت انا لهما اضمنا
لله ولرسوله ان لا تعبدا الا الله ولا تشركا به شيئا فعاهدا رسول الله
على ذلك وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه فكسرت وجهه ويديه
وخذمت رجليه ثم انصرفت الى رسول الله صلعم فوالله لقد عرفت ذلك في وجوههما
حتى ماتا ثم انطلق هو واصحابه حين قبض رسول الله صلعم فخاصموا الانصار بحقي — فحاجوا
فان كانوا صدقوا واحتجوا بحق انهم اولى بالمؤمنين من الانصار لانهم من
قريش فمن كان اولى برسول الله كان اولى بالامر وانما ظلموني حقي وان كانوا
احتجوا بباطل فقد ظلموا الانصار حقهم والله يحكم بيننا وبين من ظلمنا حقنا
وحمل الناس على رقابنا والعجب لما قد اشربت قلوب هذه الامة من حبهم وحب
من صدهم عن سبيل الله ربهم وردهم عن دينهم والله لو ان هذه الامة قامت
على ارجلها ووضعت الرماد على رؤوسها وتضرعت الى الله يوم القيمة
ودعت على من اضلهم وصدهم عن سبيل الله ودعاهم الى النار وعرضهم
لسخط الله ربهم واوجب عليهم عذابه لكانوا اهل لما اجرموا اليهم وذلك ان
المحق الصادق والعالم بالله وبرسوله يتخوف ان غير شيئا من بدعهم و
سننهم ولحدائهم عادته انصاره وسلفته وخالفته وبرئت منه
وخذلته وابغضته وربما قتلوه وان لم يغير بدعهم وافق بما ود ان حبنه — بهام
وشرفته وفضلته ولو نادت في عسكري هذا بالحق الذي انزل الله
على رسوله واظهرته ودعوت اليه وشرحته وفسرته لتفرقوا عني حتى

ما يسوؤني في عسكري الا اقله واهزله ولا استوحشت فيه ولولا عهد الي
خليلي ثم وتقدم الي فيه لفعلت ولكن قال لي يا اخي كلما اضطر اليه العبد فقد
اباحه الله له واحله وسمعته يقول ان التقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية
له ثم قال علي للحكمين اذهبا واحكما بكتاب الله وسنة نبيه فان كان فيهما حز
حلقي فانه من قادها الى هولاء فان سبيهم احب فقال له رجل من الانصار
يا امير المومنين ما هذا الانتشار الذي بلغني عنك ما كان احد من الانصار
الامة منك فما هذا الاختلاف فقال انا علي بن ابي طالب صاحبك الذي تعرف الا
اني منيت يا خابث من خلق الله اريدهم على الامر فيابون فانا ادعوهم على ما يريدون
فيابون فيفترقون حدثنا الحسن بن ابي يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن عمر
عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابان ابن تغلب ابي عياش عن سليم بن قيس قال
اقبلنا من صفين مع امير المومنين ع فنزل العسكر قريبا من دير نصراني
فنزل الينا من الدير شيخ حسن الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب في
يده حتى اتى امير المومنين ع فسلم عليه بالخلافة فقال له علي مرحبا مرحبا
يا اخي شمعون ابن حمون كيف حالك رحمك الله قال بخير يا امير المومنين
وسيد المسلمين ووصي رسول رب العالمين انا من حواري اخيك عيسى
بن مريم وانا من نسل شمعون بن يوحنا وصي عيسى بن مريم واليه دفع
كتبه وعلمه فلم يزل اهل بيته على دينه مستمسكين بملته لم يكفروا ولم يبدلوا
ولم يغيروا وتلك الكتب عندي املاء عيسى وخط ابينا وفيه كل شيء
يفعل الناس من بعده كل ملك ملك وكم يملك وما يكون في زمان كل ملك

في اباحة المحظور عند الاضطرار

في ذكر خبر الديراني

منهم

منهم حتى يبعث الله رجلا من العرب من ولد اسمعيل بن ابراهيم خليل الله من
ارض تهامة يقال له احمد الاكحل العينين المقرون الحاجبين صاحب الناقة و
الحمار والقضيب والتاج يعني العمامة ثم ذكر مبعثه ومولده وهجرته ومن يقاتله ومن
ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وما يلقى امته بعده الى ان ينزل عيسى من السماء فذكر
في ذلك الكتاب ثلثة عشر رجلا من ولد اسمعيل هم خير من خلق الله واحب من خلق
الله الى الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم من اطاعهم اهتدى ومن
عصاهم ضل طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية مكتوب باسمائهم
وانسابهم ونعتهم وكم يعيش كل رجل منهم وكم رجل منهم يستتر بدينه و
يكتمه من قومه ومن يظهر حتى ينزل عيسى على اخرهم فيصلي خلفه ويقول انكم
الائمة لا ينبغي لاحد ان يتقدمكم فيتقدم فيصلي بالناس وعيسى خلفه في الصف
الاول هو افضلهم واخيرهم لهم مثل اجورهم ونور من اطاعهم واهتدى بهداهم
بسم الله الرحمن الرحيم احمد رسول الله وهو محمد ويس والفتاح والخاتم والحاشر
والعاقب والماحي والقائد هو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفي الله وخيرته
يرى تقلبه في الساجدين يعني في اصلاب النبيين هو اكرم خلق الله على الله
واحبهم اليه لم يخلق الله خلقا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من ادم فمن سواه
خيرا منه ولا احب الى الله منه يقعده الله يوم القيمة على عرشه ويشفعه
في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ ثم اخوه ووزيره وخليفته
واحب من خلق الله الى الله بعده ابن عمه علي بن ابي طالب ولي كل مومن بعده ثم
احد عشر رجلا من ولده وولد ولده اولهم شبر والثانيهم شبير وتسعة من

ذكر شمعون

ولد نبيه واحدا بعد واحد آخرهم الذي يصلي عيسى خلفه تسمية من يملك منهم ومن
يستتر بدينه ومن يظهر فاول من يظهر منهم يملأ جميع بلاد الله قسطا وعدلا
ويملك ما بين المشرق والمغرب حتى يظهره الله على الاديان كلها فبعث النبي صلعم و
انا حي فصدقت به وآمنت به واشهد انه رسول الله وكان شيخا كبيرا لم يكن به
شخوص فمات وقال يا بني ان وصي محمد وخليفته الذي اسمه في هذا الكتاب ونعته سيمر
بك اذا مضى ثلاثة من ائمة الضلالة المسمين باسمائهم وقبائلهم فاذا مر بك فاخرج
اليه فبايعه وقاتل معه عدوه فان الجهاد معه كالجهاد مع محمد والموالي له كالموالي
لمحمد والمعادي له كالمعادي لمحمد صلعم وفي هذا الكتاب اثنى عشر اماما من ائمة الضلالة من قريش
من قومه يعادون اهل بيته ويمنعونهم حقهم ويقتلونهم ويطردونهم ويحرمونهم
ويخيفونهم مسمين واحدا واحدا باسمائهم ونعتهم وكم يملك رجل منهم وما يلقى
من قومه ولدك وانصارك وشيعتك من القتل والخوف والبلاء وكيف يديلكم
منهم ومن اوليائهم وانصارهم وما يلقون من الذل والخزي والقتل والخوف
منكم اهل البيت ثم قال ابسط يدك يا امير المؤمنين ابايعك فاني اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصيه وخليفته في
بعده وشاهده على خلقه وحجته في ارضه وان الاسلام دين الله و
اني ابرأ من كل دين خالف الاسلام والاسلام دين الله الذي اصطفاه
لنفسه ورضيه لاوليائه وانه دين عيسى ومن كان قبله من انبياء الله ورسله
وهو الدين الذي دان به من مضى من آبائي واني اتولاك واتولى اولياءك
وابرأ من عدوك واتولى الائمة من ولدك وابرأ من عدوهم وممن خالفهم

وبرئ

وبرئ منهم وادعى حقهم وظلمهم من الاولين والآخرين فتناول يد امير المؤمنين ع فبايعه
ثم قال له امير المؤمنين ع ارني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع الرجل فانظر
ترجمانا يفهم كلامه فلينسخه لك بالعربية فلما انتسخه اتاه به فقال للحسن يا بني ائتني بالكتاب
الذي دفعته اليك واقرأه انت يا بني وانظر انت يا فلان في نسخة هذا الكتاب فانه
خطي واملاء رسول الله صلعم فقرأه فما خالف حرفا واحدا فكانه املاء رجل واحد
فحمد الله امير المؤمنين وقال الحمد لله الذي لو شاء لم تختلف الامة ولم تفترق والحمد
لله الذي لم ينسني ولم يضع امري ولم يخمل ذكري عنده وعند اوليائه اذ صغر وخمد
عند اولياء الشيطان وحزبه وعنه عن ابان عن سليم قال صعد امير المؤمنين عليه السلام
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا الذي فقأت عين الفتنة ولم يكن
ليجترئ عليها غيري وايم الله لو لم اكن فيكم لما قوتل اصحاب الجمل ولا اصحاب صفين
ولا اصحاب النهروان ولولا ان تتكلوا فتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله على لسان
نبيكم لمن قاتلهم مستبصرا بضلالتهم عارفا بالهدى الذي نحن عليه ثم قال سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله لانا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض انا يعسوب المؤمنين
واول السابقين وامام المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة
رب العالمين انا ديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار وانا
الصديق الاكبر والفاروق الذي افرق بين الحق والباطل وانا عندي علم
البلايا والمنايا وفصل الخطاب ما من آية الا وقد علمت فيما نزلت واين
نزلت وعلى من نزلت ايها الناس اني مفارقكم واني ميت او مقتول بل
مقتول فما ينتظر اشقاها هذه من هذا يعني لحيته من دم رأسه والذي فلق الحبة ان يخضب صح

وبئ النسمة لا تسلوني الا انباءكم بنابقها وقايدها وناعقها ومجاب العرصات متى تخرب
ومتى تعمر بعد خرابها الى يوم القيمة فقام رجل فقال يا امير المومنين اخبرنا عن البلا
فقال اذا سال سايل فليعقل واذا سئل مسئول فليتثبت ان من ورائكم امورا
ملتجة مجلجلة وبلاء كلحا مبلحا والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو قد فقدتموني ونزلت
عزايم الامور وحقايق البلا لقد اطرق كثير من السايلين ولشغل كثير من المسئولين
وذلك اذا قلصت حربكم وقامت على ساق وصارت الدنيا بلاء عليكم حتى
يفتح الله لبقية الابرار فقام رجل فقال يا امير المومنين حدثنا عن الفتن
فقال ان الفتنة اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت اسفرت تموج كموج البحر
وعصار كعصار الريح تصيب بلدا وتخطى اخر فانظروا اقواما كانوا اصحاب الرايات
يوم بدر فانصروهم تنصروا وتوجروا الا ان اخوف الفتن عليكم بعدي فتنة
بني امية انها فتنة عمياء صماء مظلمة عمت فتنتها وخصت بليتها اصاب البلاء
من عمي عنها اهل باطلها ظاهرين على اهل حقها يملؤن الارض بدعا وظلما
وجورا فاول من يضع جبروتها ويكسر عمودها وينزع اوتادها الله رب العالمين
وقاصم الجبارين الا انكم ستجدون بني امية ارباب سوء بعدي كالناب الضروس
تعض بفيها وتخبط بيديها وترمح برجلها وتمنع درها وايم الله لا يزال فتنتهم
حتى لا يكون نصرة احدكم لنفسه الا كنصرة العبد السوء لسيده واذا غاب سبه
واذا حضر اطاعه وايم الله لو شردوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم
فقال الرجل هل من جماعة يا امير المومنين قال انها ستكون جماعة شتى
عطاؤكم وحجكم واسفاركم واحد والقلوب مختلفة هكذا وشبك بين اصابعه

ثم يقتل

ثم يقتل هذا وهذا وتبقا طغام جاهلية ليس فيها امام هدى ولا عالم تقي نحن اهل البيت
منها نجاة ولسنا فيها بدعاة قال فما اصنع في ذلك الزمان يا امير المومنين
قال انظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم
تنصروا وتعذروا فانهم لن يخرجوكم من هدى ولن يدخلوكم في ردى
لا تسبقوهم بالتقدم فيه فيصرعكم البلاء وتشمت بكم الاعداء قال فما يكون بعد
ذلك يا امير المومنين قال يفرج الله البلاء برجل منا اهل بيتي كانفراج الاديم يسومهم
وضعا ويسقيهم بكاس مصبرة لا يعطيهم ولا يقبل منهم الا بالسيف حتى تود
قريش انها لو ترى مقاما واحدا فاعطيهم واخذ منهم بعض الذي قد منعوني
وحتى يقولوا ما هذا من قريش لو كان من قريش لرحمنا يغريه الله بدي امية
فيجعلهم تحت قدميه ويطحنهم طحن الرحا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا
وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
اما بعد فانه لا بد من رحا تطحن ضلالة فاذا طحنت قامت على قطبها الا وان
لطحنها روقا وان روقها حدها وعلى الله فلها الا وان اطايب ارومتي
وابرار عترتي احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا معنا راية الحق من سبقها مرق
ومن خذلها محق ومن لزمها لحق نحن اهل بيت من علم الله علمنا وبقول الصادق
صدقنا فان تتبعونا تهتدوا وتبصروا رشدها وان تتولوا يعذبكم الله بايدينا
او بما شاء نحن افق الاسلام بنا يلحق البطي والينا يرجع التايب والله
لولا ان تستعجلونا وتتاخر الحق لنباتكم بما يكون في شباب العرب والموالي ولا تسلوا
اهل بيت محمد العلم قبل ابانه ولا تسلوهم المال على عسر فيبخلوهم فانه ليس منهم
البخل وكونوا احلاس البيوت ولا تكونوا عجلا بطرا كونوا من اهل الحق تعرفون
به وتتعارفون عليه فان الله خلق الخلق بقدرته وجعل بينهم الفضايل بعلمه

وجعل منهم عبادا اختارهم لنفسه ليحتج بهم على خلقه فجعل علامة من اكرم منهم طاعته
وعلامة من اهان منهم معصيته وجعل ثواب اهل طاعته النظر في وجهه في
دار الامن والخلد الذي لا يروع اهله وجعل عقاب اهل معصيته نارا تأجج لغضبه وما
ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون يا ايها الناس بنا اهل البيت ميز الله الكذب
وبنا يفرج الله الزمان الكلب وبنا ينزع الله ربق الذل من اعناقكم وبنا فتح
وبنا يختم لا بكم اعتبروا بنا بعدونا وبهدينا وهديهم وسيرتنا وسيرتهم وميتتنا
وميتتهم يموتون بالقرح والداء والدبيلة ونموت بما شاء من القتل والبطن و
الشهادة ثم التفت الى بنيه ليشبه صغاركم كباركم وليرحم كباركم صغاركم ولا تكونوا
امثال السفهاء الجهال الذين لم يعطوا في الله اليقين كونوا كبيض بيض في
داح الاوجه للفراخ فراخ آل محمد خليفة مستخلف وجبار عريف مشرف
يقتل خلفي وخلف الخلف بعدي اما والله لقد علمت تبليغ الرسالات وتنجز
العدات وتمام الكلمات وفتحت لي الاسباب وعلمت الانساب واجري لي السحاب
ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء فات ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني
احد فيما اشهدني ربي يوم تقوم الاشهاد وبي تم الله موعوده وبكمال كلمته
وانا النعمة التي انعمها على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك
من من الله به علي واذل به منكبي وليس امام الا وهو عارف باهل ولايته
وذلك قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد ثم نزل عن ابان
عن سليم قال سمعت عليا يقول منهومان لا يشبعان منهوم في الدنيا لا يشبع و
منهوم في العلم لا يشبع فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم
ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله
وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا هلك وهو حظه والعلماء عالمان عالم عمل

في العلم

بعلمه

بعلمه فهو ناج وعالم تارك لعلمه فهو هالك ان اهل النار ليتأذون بنتن ريح العالم
التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله و
استجاب له فاطاع الله فادخله الجنة وعصى الله والداعي ادخله النار بتركه
علمه واتباعه هواه انما هما اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى
فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة ان الدنيا قد رحلت مدبرة وان الآخرة
قد رحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ان استطعتم
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فانما اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل انما بدو وقوع
الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع تخالف احكام الله يتولى فيها رجال رجالا الا وان
رجالا من رجال لو خلص لم يكن اختلاف وان الباطل لو خلص لم يخف على ذي حجى
ولكن يؤخذ ضغث من ذا وضغث من ذا فيمزجان فيجيئان معا فهنالك يستولي
الشيطان على اوليائه ونجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى كيف بكم اذا لبستم
فتنة يربو فيها الوليد ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها فيتخذونها سنة
فاذا غير منها شيء قيل غيرت السنة ثم يشتد البلاء وتسبى الذرية وتدقهم
الفتن كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها فيتفقهون لغير الحق ويتعلمون لغير
العمل ويطلبون الدنيا بالدين ثم اقبل بوجهه على ناس من اهل بيته وشيعته فقال والله
لقد علمت ما عملت قبلي الائمة امورا عظيمة خالفت فيها رسول الله صلى الله
عليه واله متعمدين لو حملت الناس على تركها وحولتها عن مواضعها الى ما كانت على
عهد رسول الله ص لتفرق عني جندي حتى لا يبقى في عسكري غيري وقليل من شيعتي
الذين اتبعوني افضلي وامامتي من كتاب الله وسنة نبي الله لا من غيرهما لو امرت بمقام
ابراهيم فرددته الى المكان الذي وضعه رسول الله ص ورددت فدك الى ورثة فا
عليها السلام ورددت صاع رسول الله ص ومده الى ما كان وامضيت قطائع اقطعها

في ذكر البدع

رسول الله لاقوام لم يوف لهم بها ورد دار جعفر الى ورثته وهدمتها من المسجد
ورددت قضايا من قضاة كان من قبلي كان يعطي رسول الله ولم اجعلها دولة
بين الاغنياء وسبيت ذا رياً تغلب وامرت الناس ان لا يجمعوا في شهر
رمضان الا في الفريضة لصاح اهل العسكر عزيت سنة عمر ونهينا ان نصلي
في شهر رمضان تطوعا حتى خفت ان يثوروا في ناحية عسكري سوا ما لقيت
هذه الامة بعد نبيها من الفرقة وطاعة ائمة الضلالة والدعاة الى النار
ولم اعط سهم ذوي القربى الا بما امر الله باعطائه انما اتانا عنا باليتامى منا
والمساكين منا وابن السبيل منا خاصة لانه لم يجعل لنا في سهم الصدقة
نصيبا اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس عن
ابان عن سليم قال شهدنا اباذر مرض مرضه على عهد عمر فدخل عليه عمر
يعوده وعنده علي وسلمان والمقداد وقد اوصى ابو ذر الى علي وكتب
واشهد فلما خرج عمر قال رجل يا ابا ذر ما منعك ان توصي الى امير المؤمنين
عمر قال اوصيت الى امير المؤمنين حقا حقا امرنا رسول الله ونحن
ثمانون رجلا اربعون من العرب واربعون من العجم فسلمنا على علي بامرة المؤمنين
فينا هذا القائم الذي سميته امير المؤمنين فما منا احد من العرب ولا من الموالي
راجع رسول الله غير القائم وصاحبه الذي استخلفه فانهما قالا احق من
الله ورسوله فغضب رسول الله وقال حق من الله ورسوله امرني
الله بذلك وامرتكم به قال سليم فقلت يا ابا الحسن وانت يا سلمان وانت
يا مقداد تقولون كما قال ابو ذر قالوا نعم قلت اربعة عدول ولو لم يحدثني
غير واحد منهم ما شككنا فقلت اصلحك الله التسعون الثمانين من العرب
والموالي فسمى سلمان رجلا رجلا سمى ابو بكر وعمر وابو عبيدة ومعاذ

وسالم الخمسة اصحاب الصحيفة وعمار بن ياسر وسعد بن عبادة والنقباء اصحاب العقبة
وابي بن كعب والمقداد وابو ذر وبقيته اجلهم واعظمهم من الانصار فمنهم ابو الهيثم
بن التيهان وابو ايوب الانصاري واسيد بن حضير وبشير بن سعد قال سليم
فاظنني قد لقيت عامتهم فسالتهم وخلوت بهم رجلا رجلا فمنهم من سكت فمنهم
حدثني ثم قال اصابتنا فتنة اخذت بقلوبنا واسماعنا وابصارنا وذلك لما ادعى
ابو بكر انه سمع رسول الله يقول بعد ذلك انا اهل بيت اكرمنا الله واختار
لنا الاخرة على الدنيا وان الله ابى ان يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فاحتج
بذلك ابو بكر على علي حين جيء به للبيعة وصدقه وشهد له اربعة
كانوا عندنا اخيارا غير متهمين ابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة
وعمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وظننا انهم قد صدقوا فلما بايع علي اخبرنا
ان رسول الله اخبره ان هؤلاء الخمسة كتبوا بينهم كتابا فتعاهدوا عليه
وتعاقدوا فيه في ظل الكعبة ان مات محمد او قتل ان يتظاهروا على علي
فيزووا عنه هذا الامر واستشهد اربعة سلمان وابو ذر والمقداد
والزبير فشهدوا بعدما وجب في اعناقنا لابي بكر بيعته فعلمنا ان عليا
لم يكن ليروي على رسول الله باطلا وشهد له الخيار وتدبرنا الامر بعد
ذلك وذكرنا قول رسول الله ان الله يحب اربعة من اصحابي وامرني بحبهم
وان الجنة تشتاق اليهم فقلنا من هم يا رسول الله فقال الا ان عليا منهم
ثم سكت ثم قال الا ان عليا منهم وسكت ثم قال الا ان عليا منهم
وابو ذر وسلمان والمقداد وانا نستغفر الله ونتوب مما ركبنا ومما اتينا وقد
سمعنا رسول الله يقول قولا لم نعلم تاويله ومعناه الا اخيرا قال ليردن
الحوض اقوام ممن صحبني واهل المكان مني والمنزلة عندي حتى اذا وقفوا

فاظنني

على قرابتهم وراودني احنا جوادوني فاخذتهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال
لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم القهقرى منذ
فارقتهم ولعمري لو انا حين قبض نبينا عليه السلام سلمنا الامر لعلي واطعناه وبايعناه
لاهتدينا ورشدنا ووفقنا ولكن الله قضى الاختلاف والفرقة والبلاء فلا
بد ان يكون ما علم وقضى وقدر قال ابان حدثني سليم قال شهدت ابا ذر
بالربذة حين سيره عثمن اوصى الى علي في اهله فقال له قائل لو كنت اوصيت
الى امير المؤمنين عثمن قال اوصيت الى امير المؤمنين والحق الى امير المؤمنين
على سلمنا عليه على عهد رسول الله صلعم بامرة المؤمنين بامر رسول الله صلعم بامرته
ثم رابعنا اجل هذه الامة وسامرها راجعا رسول الله صلعم فقالا احق من الله ورسوله
فغضب رسول الله صلعم ثم قال حق من الله ورسوله امرا الله بذلك فلما سلمنا عليه
اقبلا على اصحابهما معاذ وسالم وابو عبيدة حين خرجا من بيت علي من بعد
ما سلمنا عليه فقالا لهم ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خسيسة ابن عمه وقال الاخر
انه ليحسن امر ابن عمه فقالوا جميعا ما لنا عنده خير ما بقي علي قال قلت
يا ابا ذر هذا التسليم قبل حجة الوداع او بعدها فقال اما التسليمة الاولى
فقبل حجة الوداع واما التسليمة الاخرى فبعد حجة الوداع قلت فمعاقدة
هؤلاء الخمسة متى كانت قال في حجة الوداع قلت اخبرني اصلحك الله عن الاثني
عشر اصحاب العقبة المتلثمين الذين ارادوا ان ينفروا برسول الله صلعم ومتى
كان ذلك قال بغدير خم مقبل رسول الله صلعم من حجة الوداع قلت تعرفهم قال اي والله
كلهم قلت ومن اين عرفتهم وقد اسر رسول الله الى حذيفة قال كان
عمار بن ياسر قائده وحذيفة سائقه فامر حذيفة بالكتمان ولم يأمر
عمار قلت تسميهم لي قال خمسة اصحاب الصحيفة وخمسة اصحاب الشورى

ومعاوية

ومعاوية وعمرو بن العاص قلت اصلحك الله فكيف تردد عمار وحذيفة في امرهم بعد
النبي صلعم حتى تولياه قال انهم اظهروا التوبة والندامة وادعا عليهم منزلة وشهد
لسابقتهم والثلثة معهم بانهم سمعوا رسول الله صلعم يقول ذلك فقالوا لعل هذا امر
حدث بعد الاول فشكا فيهم شك اما انهما قد تابا وعرفا وسلما قال سليم بن قيس
ولقيت عمارا في خلافة عثمن بعد ما مات ابو ذر فاخبرته بما قال ابو ذر فقال
صدق اخي ابو ذر اما اني سمعت رسول الله صلعم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
من ذي لهجة اصدق ولا ابر من ابي ذر ثم لقيت ابي حذيفة بالمداين فدخلت
عليه فذكرت له ما قال ابو ذر فقال صدق اخي انه لابر واصدق من ان يحدث
عن عمار بما لم يسمع منه قلت اصلحك الله افصدق ابو ذر قال اشهد لسمعت
رسول الله صلعم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق
ولا ابر من ابي ذر قلت يا نبي الله ولا اهل بيتك قال انما اعني غيرهم من الناس
حدثنا الحسن بن ابي يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزاق
بن همام الصنعاني عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن
علي عم وسلمان وابي ذر والمقداد قال سليم دخل رسول الله صلعم على ابنته فاطمة
وهي توقد تحت قدرها تطبخ لاهلها طعاما وعلي في ناحية البيت نايم والحسن
والحسين نايمان الى جنبه فقعد رسول الله صلعم مع فاطمة يحدثها وهي توقد تحت
قدرها ليس لها خادم اذا استيقظ الحسن فقام فاقبل على رسول الله فقال
يا جداه اسقني فاخذه رسول الله صلعم لفخذه فحلبها بيده ثم جاء بالعلبة وعلى
اللبن الرغوة لبنا ولد الحسن فاستيقظ الحسين فقال يا جداه اسقني فقال يا بني اخوك

هو اكبر منك وقد استسقى قبلك فقال الحسين اسقني قبله فجعل رسول الله ص يقبله ويطلب اليه
ان يدع اخاه يشرب قبله والحسين يابا فقالت فاطمة يا ابه كان الحسن احب اليك من
الحسين قال فما هو باحبهما الي وانهما عندي واني واباك بابيه وهما وهذا النائم
في الجنة لفي درجة واحدة قال وعلي نائم لا يدري بشي من ذلك قال وقد
بهما رسول الله ص ذات يوم وهما يلعبان فاحتملهما جميعا فوضع احدهما على منكبه الايمن
والاخر على منكبه الايسر ثم اقبل فاستقبله ابو بكر فقال نعم المركب ركبتما يا غلامان
فقال رسول الله ص ونعم الراكبان هما انهما ريحانتاي من الدنيا فلما اتى بهما منزل فاطمة
ع قال اصطرعا فقلا يصطرعان والنبي ص يقول هي يا حسن فقالت له فاطمة
ع يا نبي الله تقول هي يا حسن وهو اكبر منه فقال هذا جبرئيل يقول هي يا حسين فصرع
الحسين الحسن قال ونظر اليهما رسول الله ص يوما وقد اقبلا فقال هذان والله
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ان احب الناس والخلق الي ابوكما ثم انتما
ثم امكما الان اخي وخليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي علي بن ابي طالب فاذا هلك فابني الحسن فاذا هلك فابني الحسين
من بعده ثم الائمة التسعة من عقب الحسين هم الائمة الهداة المهتدون هم
على الحق والحق معهم لا يفارقونه هم زر الارض التي تسكن اليهم الارض وهم
حبل الله المتين وعروة الوثقى لا انفصام لها وهم حجج الله في ارضه وخزنة علمه
ومعادن حكمه وشهداؤه على خلقه وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجى ومن تركها غرق
وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخلها كان مؤمنا ومن خرج منها كان كافرا
فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر فيهم بولايتهم من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم

ع

[illegible] مع علي

في الموضوع

عصى الله وعنه عن ابان عن سليم قال حدثني سلمان وابو ذر والمقداد قالوا دخل علي
بن ابي طالب ع على رسول الله ص وعائشة خلفه قاعدة وعليها كساء فجاء علي ع فجلس
بينهما فاقعى كما يقعي الاعرابي فدفعته عائشة وغضبت وقالت اما وجدت لاستك
موضعا غير حجري فغضب رسول الله ص وقال يا حميرا لا تؤذيني في اخي فانه سيد
الوصيين وامير المؤمنين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على
الصراط فيقاسم النار فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار حدثنا الحسن قال حدثنا
ابراهيم ابن عمر عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابان عن سليم قال بلغ علي بن ابي طالب ع
ان عمرو بن العاص خطب الناس بالشام فقال بعثني رسول الله ص في جيش فيهم ابو بكر
وعمر فظننت انه انما بعثني لكرامتي عليه فلما قدمت قلت يا نبي الله اي الناس احب
اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قال ابراهيم ابو هاشم قال عمرو وهذا علي يطعن
على ابي بكر وعمر وعثمن وقد سمعت رسول الله ص يقول ضرب الله بالحق على لسان
عمر وقلبه قال ان الملائكة لتستحي من عثمن وسمعت عليا والا فصمتا يعني اذنيه يروي
على عهد عمر ان نبي الله نظر الى ابي بكر وعمر مقبلين فقال يا علي هذان سيدا كهول
اهل الجنة الاولين والاخرين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تحدثهما بذلك
فيهلكا فقام علي ع فقال العجب لطغام اهل الشام حين يقبلون قول عمرو ويصدقونه
وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه ان يكذب على رسول الله ص وقد يكذب على رسول
الله ص قد لعنه الله سبعين مرة لعنة من ذلك انه هجا رسول الله بقصيدة سبعين بيتا فقال
رسول الله ص اللهم اني لا اقول الشعر ولا احله فالعنه انت وملائكتك بكل بيت لعنة
تترى على عقبه الى يوم القيمة ثم لما مات ابراهيم ابن رسول الله ص قام فقال ان محمدا قد صار

ابن الشقي وليته لا شانئ الناس له واقولهم فيه شرا فانزل الله ان شانئك هو الابتر
يعني ابتر من الايمان ومن كل خير ما لقيت هذه الامة من كذابيها ومنافقيها لكاني بالقراء
الضعفة المجتهدين قد رووا حديثه وصدقوه واحتجوا علينا اهل البيت بكذبه
وانما اراد بقوله في عائشة وابيها الا رضا معوية ولقد اشترى رضاه بسخط الله
اللهم العن عمرا والعن معوية بصدهما عن سبيلك وكذبهما على كتابك ونبيك
واستخفافهما بي وكذبهما علي قال سليم ثم دعا معوية قراء اهل الشام وقضاتهم صح
فاعطاهم الاموال وبثهم في مدائن الشام يروون الروايات الكاذبة ويضعون
لهم الاصول الباطلة ويخبرونهم بان عليا قتل عثمن ويتبرء من ابي بكر وعمر وان معوية
يطلب بدم عثمن ومعه ابان بن عثمن وولد عثمن حتى استمالوا اهل الشام وجمع
كلمتهم ولم يزل معوية على ذلك عشرين سنة ذلك عمله يعطيهم الاموال والقطائع
ويطعمهم الطعام والشراب حتى نشا عليه الصغير وهرم عليه الكبير وهاجر عليه
الاعرابي وتركت اهل الشام لعن الشيطان وقالوا لو انفس علي قاتل عثمن ولو شاء
الله لجمعهم على الهدى ولكن الله يفعل ما يشاء وعن ابان عن سليم قال كان لزياد
ابن سمية كاتب يتشيع فاقرأني كتابا كتبه معوية الى زياد اما بعد فانك كتبت تسألني
عن العرب من اكرم منهم ومن اهين ومن اقرب ومن ابعد ومن اومن ومن احذر وانا يا اخي
لاعلم الناس بالعرب انظر الى هذا الحي من اهل اليمن فاكرمهم في العلانية واهنهم
في السر فاني كذا اصنع بهم اكرمهم في مجالسهم واذلهم في الخلاء انهم اشر الناس
حالا عندي ليكونوا اعطانك وفضلك على غيرهم سرا منهم وانظر ربيعة ابن
نزار فاكرم اشرافهم واهن عامتهم فان عامتهم تبع لاشرافهم وسادتهم وانظر

مضر

مضر فاضرب بعضهم ببعض فان فيهم غلظة وكبرا ونخوة شديدة فانك اذا ضربت بعضهم ببعض
كفاك بعضهم بعضا ولا ترضى بالقول دون الفعل ولا بالظن دون اليقين وانظر الموالي
ومن اسلم من الاعاجم فخذهم بسنة عمر فان في ذلك خزيهم وذلهم ان ينكح العرب فيهم ولا
ينكحوهم وان يرثهم العرب ولا يرثونهم وان تقصر بهم في عطاهم وارزاقهم وان يقدموا
في المغازي يصلحون الطرق ويقطعون الشجر ولا يؤم احد منهم العرب في صلوة ولا يتقدم
احد منهم في الصف المقدم اذا حضرت العرب الا ان يتموا الصف ولا تول احدا منهم
ثغرا من ثغور المسلمين واحكامهم فان هذه سيرة عمر وسنته فيهم ولعمري لولا ان عمر وصاحبه
وقوتهما وصلابتهما في دين الله لكنا وجميع هذه الامة الموالي لبني هاشم ولتوارثوا الخلافة
واحدا بعد واحد كما تتوارث آل كسرى وقيصر ولكن الله اخرجها على ايديهما من بني هاشم
وصيرها الى بني تيم بن مرة ثم خرجت الى بني عدي بن كعب وليس في قريش حيين اذل ولا اقل
منهما فاطمعانا فيها وكنا احق بها منهما ومن عقبهما لان فينا الثروة والعز ونحن اقرب
الى رسول الله في الرحم منهما ثم نالها صاحبنا عثمان بشورى ورضا من الناس ونالها
قبله عمر بغير شورى فلما قتل عثمن مظلوما نلناها نحن لان من قتل مظلوما فقد
جعل الله لوليه سلطانا ولعمري يا اخي لولا ان عمر سن دية المولى على النصف من دية
العربي وذلك اقرب للتقوى لما كان للعرب فضل على العجم فاذا جاءك كتابي هذا فاذل العجم
واهنهم واقصهم ولا تستعن باحد منهم ولا تقض لهم حاجة فوالله انك لابن ابي سفين
خرجت من صلبه وقد كنت حدثتني يا اخي وانت صدوق انك قرأت كتاب عمر الى
الاشعري بالبصرة وانت يومئذ كاتبه واخذ الناس عنده وانت يومئذ ذليل النفس
تحسب انك مولى لثقيف ولو كنت تعلم يومئذ علما يقينا كيقينك اليوم انك ابن

ابي سفيان لاعطت نفسك وابيت ان يكون كانا الداعي الاشعريين وكنت تعلم ونحن
نعلم ان ابا سفيان جد جده امية بن عبد شمس وكنت حدثني (ايك و) قرات كتاب عمر الى ابي
موسى وبعث اليه بحبل خمسة اشبار ان اعرض من قبلك من اهل البصرة فمن وجدت
من الموالي ومن اسلم من الاعاجم قد بلغ خمسة اشبار فقدمه واضرب عنقه فشاورك
ابو موسى فنهيته وامرته ان يراجع عمر فراجعه وذهبت بالكتاب الى عمر وانما صنعت ما صنعت
تعصبا للموالي وانت يومئذ تحسب انك ابن عبيد فلم تزل بعمر حتى رددته عن رايه وخوفته
فرقة الناس وقلت له ما يومنك وقد عاديت اهل هذا البيت ان يثوروا الى علي بن ابي
طالب فينهض بهم فيزيل ملكك فكف عن ذلك وما اعلم يا اخي انه ولد مولود من
ال ابي سفيان اعظم شوما منك عليهم حين رددت عمر عن رايه ونهيته عنه واخبرتني
ان الذي صرفت عمر عن رايه في قتلهم انك قلت سمعت علي بن ابي طالب يقول لتضربنكم
الاعاجم على هذا الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدوا وقال ليملان الله ايديكم من الاعاجم ثم
ليصيرن اسدا لا يفرون فيضربون اعناقكم ويغلبونكم على فيئكم فقال لك عمر وقد
سمع ذلك عن علي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك الذي دعاني الى الكتاب الى صاحبك
في قتلهم وقد كنت عزمت ان اكتب بذلك الى جميع عمالي في جميع الامصار فقلت لا
تفعل يا امير المومنين فاني لست امن ان يدعوهم علي الى نصرته وهم كثير وانتم تعلمون
شجاعة علي وعداوته واهل بيته لك ولصاحبك فرددته عن ذلك واخبرتني انك لم
ترده الا العصبية وانك رجعت عن رايك وحدثتني انك ذكرت ذلك لعلي في امارة
عثمان فاخبرك ان اصحاب الرايات السود الذين يقبلون من خراسان الاعاجم هم الذين
يغلبون بني امية على ملكهم ويقتلونهم تحت كل كوكب فلو كنت يا اخي لم ترد عمر عن

(من) رايته جرت سنة ولا استاصلهم به واستنت به الخلفاء بعده حتى لا يبقى منهم نافخ نار فانهم افة الدين
فما اكثر ما سن عمر في هذه الامة الا خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتابعه الناس عليها واخذوا
بها وكانت تكون هذه واحدة منهن فاذا قرات كتابي هذا فخرقه فلما قرا زياد الكتاب ضرب به الارض
ثم اقبل علي فقال الويل لي مما خرجت وفيما دخلت كنت شيعة ال محمد صلى الله عليه وسلم فدخلت في شيعة
الشيطان وحزبه ومن يكتب هذا فقال فلم اسلم مني حتى انسخه فلما كان الليل دعا زياد بالكتاب
فخرقه ثم قال لا يطلعن عليه احد من الناس ولا يعلم اني قد نسخته وعن ابان عن
سليم قال سمعت عمر بن ابي سلمة يقول دعا معوية ابا الدرداء وابا هريرة ونحن
مع امير المومنين بصفين فقال لهما انطلقا الى علي فاقراه مني السلم وقولا له والله
اني لاعلم انك اولى بالخلافة مني واحق بها لانك من المهاجرين الاولين وانا من
الطلقاء ولا لي مثل قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مثل سابقتك في الاسلام ولا مثل
علمك بكتاب الله وسنة نبيه ولقد بايعك المهاجرين والانصار بعد ما تشاوروا فيك
ثلثة ايام ثم اتوك فبايعوك طائعين غير مكرهين واول من بايعك طلحة
والزبير ثم نكثا بيعتك وظلماك ما ليس لهما وبلغني انك تعتذر من قتل عثمان و
تتبرء من دمه وتزعم انه قتل وانت قاعد في بيتك وانك قلت اللهم كب
قتلة عثمان اليوم بوجوههم الى النار وانا ابن عم عثمان ووليه والطالب بدمه فان
كان الامر على ما قلت فامكنا من قتلة عثمان ادفعهم الينا نقتلهم بابن عمنا ونبايعك
ونسلم الامر اليك هذه واحدة والثانية قد انباتني عيوني واتتني الكتب من اولياء
عثمان ممن هو معك يقاتل معك ويحسب انه على رايك او راض بامرك وهواه معنا
وقلبه عندنا وجسده معك انك تظهر ولاية ابي بكر وعمر وتترحم عليهما وتكف عن

عثمان ولا تذكره ولا تترحم عليه ولا تتبرأ منه وبلغني انك اذا خلوت ببطانتك
الخبيثة وخاصتك وشيعتك الضالة الكاذبة تبرأت عندهم من ابي بكر وعمر وعثمان
ولعنتهم وادعيت انك خليفة رسول الله في امته ووصيه فيهم وان الله فرض
على المؤمنين طاعتك وامر بولايتك في كتابه وسنة نبيه وان الله امر محمدا
ان يقوم بذلك في امته وانه انزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فجمع امته بغدير خم
فبلغ ما امر به فيك عن الله فامر ان يبلغ الشاهد الغائب واخبرهم انك اولى بهم
من انفسهم وانك منه بمنزلة هرون من موسى وبلغني انك لا تخطب الناس خطبة
الا قلت قبل ان تنزل عن منبرك والله اني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ
قبض رسول الله صلعم ولئن كان ما بلغني عنك حقا فلظلم ابي بكر وعمر اياك اعظم
من ظلم عثمن لقد قبض رسول الله صلعم ونحن شهود فانطلق عمر فبايع ابا بكر فما استامرك
ولا شاورك ولقد خاصم الرجلان الانصار بحقك وحجتك وقرابتك ولو سلما لك
الامر وبايعاك لكان عثمن اسرع الناس الى ذلك لقرابتك منه وقفلت عليه لانه ابن
عمك وابن عمتك ثم عمد ابو بكر فردها الى عمر بعد موته فما شاورك ولا استامرك
حين استخلفه ثم جعلك عمر في الشورى بين ستة منكم واخرج منها جميع المهاجرين
والانصار فوليتم امركم ابن عوف في اليوم الثالث حين رايتم الناس قد اجتمعوا واخترطوا
سيوفهم وحلفوا بالله لئن غابت الشمس ولم تختاروا احدكم ليضربن اعناقكم
ولينفذن فيكم امر عمر فوليتم عبد الرحمن فبايع عثمن وبايعتموه ثم حصر عثمان فا
ستنصركم فلم تنصروه ودعاكم فلم تجيبوه وبيعته في اعناقكم وانتم معاشر المهاجرين

والانصار

والانصار حضور وشهود فخليتم بين اهل مصر حتى قتلوه فاعانه طائفة منكم على قتله وخذله
عامتكم فصرتم من امره بين خاذل وقاتل ثم بايعك الناس وانت احق بها مني فامكني
من قتلة عثمان حتى اقتلهم واسلم الامر لك وابايعك انا وجميع من قبلي من اهل الشام
فلما قرأ علي كتاب معوية وابلغه ابو الدرداء وابو هريرة رسالته ومقالته قال علي عم قد
ابلغتماني ما ارسلكما به معوية فاسمعا مني ثم ابلغاه عني وقولا له ان عثمان لا يعدو من ان
يكون احد الرجلين اما امام هدى حرام الدم واجب النصرة لا تحل معصيته ولا يسع الامة
خذلانه او امام ضلالة حل الدم لا تحل ولايته ولا نصرته لا يخلوا من احد الخصلتين والواجب في حكم
الله وحكم الاسلام على المسلمين بعد ما يموت امامهم او يقتل ان لا يعملوا عملا ولا يحدثوا
حدثا اولى من ان يبايعوا اماما عالما عفيفا ورعا عالما بالقضاء والسنة
يجمع امرهم ويحكم بينهم ويأخذ للمظلوم من ظالمه ويحفظ اطرافهم ويجبي
فيئهم ويقيم حجتهم وجمعتهم ويجبي صدقاتهم ثم يتحاكمون اليه في امامهم المقتول
ظلما ليحاكموا قتلته الى الله ليحكم بينهم بالحق فان كان امامهم قتل مظلوما حكم لاوليائه
بدمه وان كان قتل ظالما نظر كيف الحكم في ذلك هذا اول ما ينبغي ان يفعلوه
ويختاروا اماما يجمع امرهم ان كانت الخيرة لهم ان يبايعوه ويطيعوه وان كانت
الى الله والى رسوله فان الله قد كفاهم النظر والاختيار ورسوله صلعم قد رضيهم
وامرهم بطاعته واتباعه وقد بايعني المهاجرون والانصار بعد قتل عثمن وبعد ما
تشاوروا في ثلثة ايام وهم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان وعقدوا امامتهم
فلو ان عثمان قتل على عهد ابي بكر وعمر اكان لمعوية قتالهما والخروج عليهما للطلب
بدمه قال ابو الدرداء وابو هريرة لا فقال علي عم فكذلك انا فان قال معوية نعم فقولا له اذا

يجوز لكل ظالم بمظلمة او قتل له قتيل ان يشق عصا المسلمين ويفرق جماعتهم ويدعو
الى نفسه مع ان ولد عثمن اولى بطلب دم ابيهم من معوية قال فسكت ابو الدرداء وابو
هريرة وقالا قد انصفت من نفسك يا امير المؤمنين قال علي ع ولعمري لقد انصفني
معوية ان تم قوله وصدق ما اعطاني هؤلاء بنو عثمان رجال قد ادركوا
ليسوا بسفهاء ولا مولى عليهم فليأتوني اجمع بينهم وبين قتلة ابيهم فان عجزوا عن
حجتهم فليشهدوا لمعوية انه وكيلهم ووليهم في خصومتهم فليقعدوا هم وخصماؤهم
مقعد الخصوم الى الامام الذي يقرون بحكمه وينفذون قضاه فانظر في حجتهم
وحجة خصمائهم فان كان ابوهم قتل مظلوما اقدتهم من قاتل ابيهم فان شاؤا انتصروا
وان شاؤا اعفوا وان شاؤا قبلوا الدية وان كان ظالما حلال الدم اهدرت دمه و
هؤلاء قتلته في عسكري مقرين بقتله راضين بحكمي عليهم فليأتني ولد عثمان
او معوية فيحاكموهم حتى احكم بينهم بكتاب الله وسنة نبيه ص وان كان لمعوية انما يتجنى
الاعاليل والاباطيل فليتجنا ما بدا له فسوف يغني الله فقال ابو هريرة وابو الدرداء
قد والله نوفك النصفة وزدت على النصفة وقطعت حجته ثم خرجنا فاذا نحن النصفة
من عشرين الف رجل مقنعين في الحديد ينادون نحن قتلة عثمان ونحن مقرون
راضون بحكم علي ع علينا فليأتنا اولياء عثمان فليحاكمونا الى امير المؤمنين ع
في دم ابيهم فان وجب علينا القود او الدية اصطبرنا وسلمنا فقالا قد انصفتم
وما يحل لعلي ع دفعكم ولا قتلكم حتى يحاكموكم اليه فيحكم بينكم وبين صاحبكم
بكتاب الله وسنة نبيه وانطلق ابو الدرداء وابو هريرة حتى قدما على معوية
فاخبراه ما قال علي وما قاله قتلة عثمان فقال لهما معوية فما رد علي كان ترحمه ابو بكر

وعمر

وعمر وكفه عن الترحم على عثمان وبراءته منه في السر وما يدعي من استخلاف رسول الله ص قال لابي قد ترحم
على ابي بكر وعمر وعثمان عندنا ونحن نسمع ثم قال لايقول ان كان الله قد جعل الخيار الى الامة
فكانوا هم الذين يختارون وينظرون لانفسهم وكان اختيارهم لانفسهم ونظرهم لها خيرا
لهم وارشد من اختيار الله واختيار رسوله ص فقد اختاروني وبايعوني فبيعتي بيعة
هدى وانا امام واجب على الناس طاعتي ونصرتي لانهم قد تشاوروا في واختاروني
وان كان اختيار الله واختيار رسوله خيرا لهم وارشد من اختيارهم لانفسهم ونظرهم
لها فقد اختارني الله ورسوله للامة واستخلفاني عليهم وامرهم بطاعتي ونصرتي
في كتاب الله المنزل على لسان نبيه المرسل وذلك اقوى لحجتي واوجب لحقي فقال معوية
يا ابا الدرداء ويا ابا هريرة لان كان ما تروياني عليه حقا لقد هلك المهاجرون
والانصار غيره وغير اهل بيته وشيعته ثم كتب الى علي ع قد بلغني ترحمك على ابي بكر
وعمر واستغفارك لهما وما ذاك الا من وجهين ما لهما ثالث اما تقية ان تبرأت منهما
ان يتفرق عنك اهل عسكرك الذين بهم تقاتلني او الذي ادعيت باطل وكذب
بلغني عن بعض ثقاتك من خاصتك انك تقول لشيعتك الضالة وبطانتك السوء اني
قد سميت ثلثة بني لي ابا بكر وعمر وعثمن فاذا سمعتموني اترحم على احد من ائمة
الضلالة فانما اعني بني والدليل على صدق ما اتوني به ورموه الي ما قد رايت
نفسي فلا احتاج اسال عن ذلك رايتك حملت امراتك على حمار واخذت بيد ابنيك
الحسن والحسين يوم بويع ابو بكر فلم تدع احدا من اهل بدر واهل السابقة
الا دعوتهم الى نفسك واستنصرتهم عليه فلم يجبك منهم احد غير اربعة نفرهم
ابو ذر والمقداد وسلمان والزبير ولعمري لو كنت محقا لاجابوك وساعدوك ونصروك

لكننا دعيت باطلا وما لا يعرفون وسمعت باذني وانت تقول لابي سفيان حين قال
غلبت يا ابن ابي طالب على سلطان ابن عمك ومن غلبك عليها اذل حيين من قريش تيم
وعدي بني كعب ودعاك الى نصرتك فقلت لو وجدت اربعين رجلا من المهاجرين والا
نصار من اهل السابقة لناهضت الرجل فلم اجد غير اربعة فبايعت كرها قال فكتب
اليه علي عم اما بعد فقد قرات كتابك فكثر تعجبي مما خطت فيه يدك واطنبت فيه
من كلامك ومن البلاء العظيم والخطب الجليل على امة محمد صلعم ان يكون مثلك يتكلم او ينظر
في عامة امرهم او خاصتهم وانت من تعلم وانا من قد علمت وصاحبك فيما
كتبت بجواب لا اظنك تعقله انت ولا وزيرك ابن النابغة الموافق لك كما وافق شن
طبقة فانه هو الذي اشار عليك بهذا الكتاب وزينه لك وحضركما فيه ابليس الملعون
ومردة ابالسة ان رسول الله صلعم كان قد اخبرني انه راى على منبره اثني عشر رجلا
ائمة ضلالة من قريش يردون امته على ادبارهم عن الصراط المستقيم القهقرى
اللهم واخبرني باسمائهم رجلا رجلا وكم يملك كل رجل منهم عشرة من بني امية
ورجلين من حيين مختلفين من قريش عليهما مثل اوزار الامة الى يوم القيمة ومثل
جميع عذابهم فليس دم يهرق في غير حقه ولا فرج يغشى ولا حكم بغير الحق الا عليهما وزره
وسمعته يقول ان بني ابي العاص اذا بلغوا ثلثين جعلوا كتاب الله دغلا وعباد
الله خولا ومال الله دولا وقال لي يا علي ان الله قضى الفرقة والاختلاف
بين هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان منها ولا يتنازع في
شيء من امره ولا يجحد ذو الفضل فضله ولو شاء عجل النقمة وكان منه التغيير حتى
يكذب الظالم ويعلم الحق اين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الآخرة

دز

دار الثواب والقرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقلت شكرا
على نعمائه وصبرا على بلائه وتسليما ورضا بقضائه ثم قال يا اخي ابشر فان حيوتك وموتك
معي وانت اخي وانت وصيي وانت وزيري وانت وارثي وانت تقاتل على سنتي
وانت مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه قومه وتظاهروا
عليه وكادوا ان يقتلوه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانها ضغاين في قوم احقاد
بدر وترات احد وان موسى امر هرون حين استخلفه في قومه ان ضلوا فوجد اعوانا
ان يجاهدهم بهم وان لم يجد اعوانا ان يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم فافعل
انت كذلك ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن
دمك فانك ان نابذتهم قتلوك وان تبعوك واطاعوك فاحملهم على الحق واعلم انك ان
لم تكف يدك وتحقن دمك اذا لم تجد اعوانا تخوفت ان يرجع الناس الى الفرقة والاختلاف
وعبادة الاوثان والجحود فاستظهر بالحجة عليهم وادعهم ليهلك الناصبين لك والباغين
عليك وتسلم العامة وان وجدت يوما اعوانا على اقامة الكتاب والسنة فقاتل على
تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فانما يهلك من الامة من نصب لك او لاحد من
اوصيائك وعاداه وجحد ودان بخلاف ما انت عليه ولعمري يا معوية ان لو
ترحمت على طلحة والزبير وعليك ما ترحمي عليكم واستغفاري لكم ليحق لكم باطلا
بل جعل الله ترحمي عليكم واستغفاري لكم لعنة عليكم وعذابا وما انت والزبير
وطلحة باعظم جرما ولا اصغر ذنبا ولا اهون بدعة وضلالة ممن استن لك و
لصاحبك الذي تطلب بدمه ووطيا لكما ظلمنا اهل البيت وحملاكم على رقابنا فان
الله تعالى يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله

ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فنحن الناس ونحن المحسودون قال الله فقد
اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم ان جعل الله فيهم
ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله والكتاب والحكمة والنبوة فلم يقرون بذلك
في آل ابراهيم وتنكرونه في آل محمد صلعم يا معوية ان تكفر بها انت وصاحبك ومن قبلك
من طغام اهل الشام فقد وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافرين يا معاوية ان القران
حق ونور وهدى ورحمة وشفاء للمؤمنين والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو
عليهم عمى يا معاوية ان الله لم يدع صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا وقد
رد عليهم واحتج عليهم في القران ونهى فيه عن اتباعهم وانزل فيه قرانا ناطقا علمه من علمه
وجهله من جهله وانه ليس من القران آية الا ولها ظهر وبطن ولا منه حرف الا له حد
ومطلع على ظهر القران وبطنه وتاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
نحن آل محمد وامر الله سائر الامة ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا
الالباب الذين يردون علمه الينا قال الله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم الذين يسئلون عنه ويطلبونه ولعمري لو ان الناس
حين قبض رسول الله صلعم تبعونا وسلموا لنا وقلدونا امورهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم ولما طمعت انت فيها يا معوية فما فاتهم منا اكثر مما فاتنا منهم ولقد انزل الله فيّ
وفي خاصتي الائمة منا آيا تاويلها على الظاهر ولا يعلمون تاويلها في الباطن سورة الحاقة
فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله وذلك انه يدعى كل امام هدى وكل امام
ضلالة مع كل واحد منهما اصحابه الذين تابعوه فيدعى بي وبك يا معوية فانت صاحب
السلسلة الذي يقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه لكن كل امام ضلالة
كان

كان قبلك ويكون بعدك له ذلك من خزي الله وعذابه وقول الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القران راى رسول الله صلعم اثني عشر اماما من ائمة الضلالة
على منبره يردون امته على ادبارهم القهقرى رجلان من حيين من قريش مختلفين
وعشرة من اهل بيتك اول العشرة صاحبك الذي تطلب بدمه وانت وابنك وسبعة
من بني الحكم بن ابي العاص اولهم مروان وقد لعنه رسول الله صلعم وطرده حين استمع لنساء
رسول الله صلعم يا معوية انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ولم يرض لنا
بالدنيا ثوابا يا معوية ان نبي الله زكريا نشر بالمنشار ويحيى بن زكريا ذبح كما يذبح الشاة
وهما يدعوان الى الله وذلك لهوان الدنيا على الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا
اولياء الرحمن قال الله الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط
من الناس فبشرهم بعذاب اليم يا معوية ان رسول الله صلعم قد اخبرني ان امتي ستخضب لحيتي
من دم راسي واني مستشهد وانك ستلي الامر بعدي وانك ستقتل ابني الحسن
غدرا وان ابنك سيقتل ولدي الحسين وان الامة سيليها من بعدك سبعة من ولد
مروان بن الحكم تكملة اثني عشر اماما قد راهم رسول الله صلعم على منبره يردون امته
عن دين الله هم اضل الامة عذابا يوم القيمة وان الله سيخرجها منهم برايات سود
تقبل من المشرق فيذلهم الله بهم ويقتلهم تحت كل حجر وان رجلا من ولدك مشوها ملعونا
جافيا منكوس القلب فظا غليظا قد نزع الله منه الرحمة والرافة اخواله من كلب كاني
انظر اليه لو شئت لسميته يبعث سرية الى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها القتل
والفاحشة ويهرب منهم رجل من ولدي زكي نقي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا اني لاعرف اسمه وسنه هو الثائر بدم ابيه يهرب الى مكة ويقتل

صاحب ذلك الجيش رجلان ولدى ذكى نقى زكيا برا عند احجار الزيت ثم يسير ذلك الجيش الى
مكة انى لاعرف اميرهم وعددهم واسمائهم وسيماء خيولهم فاذا دخلوا البيداء واستوت بهم الارض
خسف الله بهم قال الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم
فلا يبقى من ذلك الجيش احد الا رجل واحد يقلب الله وجهه الى قفاه ويبعث الله للمهدى
اقواما يجتمعون من اطراف الارض والله انى لاعرف اسم اميرهم ومناخ ركابهم فيدخل
المهدى الكعبة ويبكى ويتضرع قال الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض هذا لنا خاصة اهل البيت اما والله يا معوية لقد كتبت هذا الكتاب وانا
اعلم انه لا ينفعك بل ستفرح اذا اخبرتك بانك ستلى الامة وابنك بعدك لان الاخرة
ليست ببالك بل انت بالاخرة من الكافرين وستندم كما ندم من سن لك الامر وحملك على
رقابنا حين لا ينفعه الندامة وقد دعانى اليك بما كتبت به انى امرت كاتبى ان ينسخ ذلك لشيعتى
ورؤس اصحابى لعل الله ان ينفعهم بذلك واحسن الاحتجاج عليك بذلك او يقرا
واحد ممن قبلك فيخرجه الله به وبنا من الضلالة الى الهدى والسلم حدثنا الحسن بن ابى
يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن عمر بن عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ابان عن سليم قال
قدم معوية حاجا فى خلافته بعد ما مات الحسن بن على فاستقبله اهل المدينة فنظر
فاذا الذين استقبلوه عامتهم قريش فالتفت معوية الى قيس بن سعد بن عبادة فقال
يا معاشر الانصار ما لكم لا تستقبلونى مع اخوانكم من قريش فقال قيس الحاجة اقعدتنا
يا امير المؤمنين لم تكن لنا دواب فقال معوية اين النواضح فقال قيس افنيناها يوم
بدر ويوم احد وحنين وضربناك واباك على الاسلام فقال معوية اللهم اغفر فقال
قيس اما ان رسول الله قال لنا انكم سترون بعدى اثرة قال معوية فما امركم به قال امرنا ان

نصبر

الى الكتاب ع

نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه ثم ان معوية مر بحلقة من قريش فلما
راوه قاموا غير ابن عباس فقال معوية يا ابن عباس ما منعك ان تقوم الى كما قام اصحابك لم
يمنعنى من القيام الا الموجدة على بقتالى اياكم يوم صفين يا ابن عباس ان ابن عمى قتل مظلوما
قال ابن عباس فان عمر ابن الخطاب قد قتل مظلوما فسلم الامر لولده وهذا ابنه قال ان عمر قتله
كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال المسلمون قال فذلك ادحض لحجتك واحل
لدمه ان كان المسلمون قتلوه وخذلوه قال معوية فانا قد كتبنا فى الافاق ننهى عن ذكر
مناقب على واهل بيته فكف لسانك يا ابن عباس واربع على نفسك قال افتنهانا
عن قراءة القران قال لا قال انهانا عن تاويله قال نعم قال فنقراه ولا نسال عما عنى الله
به قال نعم قال فايهما اوجب قراءته او العمل به قال العمل به قال فكيف نعمل به حتى نعلم
ما عنى الله قال فسل عن ذلك من يتاوله على غير ما تتاوله انت واهل بيتك قال انما انزل
القران على اهل بيتى فاسال عنه ال ابى سفيان وال ابى معيط او اليهود والنصارى
قال فقد عدلتنا بهم يا ابن عباس قال لعمرى ما عدلتك بهم غير انك نهيتنا ان نعبد الله
بالقران وبما فيه من حلال او حرام او امر او نهى او ناسخ او منسوخ او عام او خاص
او محكم او متشابه فان لم تسال الامة عن ذلك فيعلموه هلكت واختلفت وتاهت قال معوية
اقرؤا القران وتاولوه ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم ولا مما قال رسول الله صلى الله
عليه واله وارووا ما سوى ذلك قال ابن عباس فان فى القران يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال معوية يا ابن عباس
اكفنى نفسك وكف عنى لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد
علانية ثم رجع الى منزله فبعث اليه بخمسين الف درهم وعند ذلك نادى منادى

معوية وكتب الى عماله ان برئت الذمة ممن روى شيئا من مناقب علي ع ابن ابي طالب ع وفضل
اهل بيته وقامت الخطبا في كل كورة وعلى كل منبر بلعن علي ع وبالبراءة منه والوقيعة
في اهل بيته واللعن لهم ثم اشتد البلاء بالامصار كلها على شيعة علي واهل بيته وكان
اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي ع واهل بيته وكان استعمل
عليهم زيادا ثم ضم اليه البصرة مع الكوفة كان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف لانه كان
منهم اولا فقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم على
جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف
مشهور الا مقتولا او مصلوبا او مطرودا او محبوسا او هاربا وكتب معوية الى جميع عماله
في جميع الامصار ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وكتب الى عماله
انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضائله
ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا الي بكل ما يروي كل رجل منهم باسمه
واسم ابيه وممن هو ففعلوا حتى اكثروا في عثمان الحديث فكان يبعث اليهم
من الصلات والكسا والحبا والقطايع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا
في المنازل والدنيا فليس احد يجي من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة
او فضيلة الا كتب اسمه وقربه وشفعه فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان
الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل ناحية فاذا جاءكم كتابي فادعوهم الى
الرواية في ابي بكر وعمر فان فضلهما وسوابقهما احب الي واقر لعيني وادحض لحجة
اهل هذا البيت واشد عليهم من مناقب عثمان وفضله فقرأ كل امير وكل قاض كتابه
على الناس واخذ الناس في الروايات في مناقب ابي بكر وعمر على كل منبر وفي كل

كورة

كورة والقوا ذلك الى معلمي الكتاب فعلموا غلمانهم وصبيانهم حتى رووه وتعلموه كما يتعلمون
القرآن وحتى علموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب
زياد ابن ابيه في حق الحضرميين انهم على دين علي ع وعلى رايه فكتب اليه معوية ان اقتل
كل من كان على دين علي ورايه فقتلهم ومثل بهم ثم كتب الى عماله نسخة واحدة الى
جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان
ولا تجيزوا له شهادة وكتب كتابا آخر ونسخة اخرى من اتهمتموه ولم تقم عليه البينة
فاقتلوه فقتلوهم على التهمة والظنة والشبهة على كل حجر حتى لقد كان الرجل يسقط
بكلمة فيضرب عنقه ولم يكن ذلك البلاء اشد ولا اكثر منه بالعراق ولا سيما بالكوفة
حتى ان كان الرجل من شيعة علي وممن بقي من الصحابة بالمدينة وغيرها لو اراد احد
منهم ان يلقي سرا الى من يثق به لاتاه في بيته ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي اليه سره
فيخاف من خادمه ومملوكه فلا يحدثه حتى يأخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن
عليه وجعل البلاء لا يزداد الا شدة فاظهروا احاديثهم الكاذبة والزور والبهتان فنشأ
الناشي ولا يتعلم الا منهم ومضى على ذلك فقهاؤهم وقضاتهم وولاتهم وكان اعظم
في ذلك بلية وفتنة القراء المراؤون المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والنسك
فيكذبون ويفتعلون الاحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويدنون لذلك
مجالسهم ويصيبون بذلك الاموال والقطايع والمنازل حتى صارت احاديثهم
تلك ورواياتهم في ايدي المتدينين الذين لا يستحلون الكذب فيقبلونها
ويرون انها حق ولو علموا انها باطلة لم يرووها ولم يتدينوا بها فصار الحق
في ذلك الزمان باطلا والباطل حقا والصدق كذبا والكذب صدقا فلما

مات الحسن بن علي ع ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على دمه او مقتول
او طريد او شريد ولم يبق لله عدو الا مظهر حجته غير مستتر ببدعته وضلالته فلما كان
قبل موت معاوية بسنتين حج الحسين بن علي ع وابن عباس وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن
عباس معه فجمع الحسين بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج
منهم ومن لم يحج ومن الانصار من يعرفه الحسين واهل بيته ثم لم يترك احدا حج ذلك
العام من اصحاب رسول الله صلعم ومن التابعين من الانصار المعروفين بالصلاح
والنسك الا جمعهم واجتمع اليه بمنى اكثر من سبعمائة رجل وهو في سرادقه عامتهم
التابعين فقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية قد فعل
بنا وبشيعتنا ما علمتم ورايتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسئلكم عن شيء
فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني واسمعوا مقالتي واكتبوا قولي
ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم ومن امنتموه من الناس ووثقتم به فادعوه
الى ما تعلمون من حقنا فانا نخاف ان يدرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره
ولو كره الكافرون وما ترك شيئا مما انزل الله في القرآن فيهم الا قاله وفسره
ولا شيئا قاله رسول الله صلعم في ابيه واخيه وامه وفي نفسه واهل بيته الا رواه وكل
ذلك يقولون اللهم نعم قد سمعنا وشهدنا ويقول التابعون اللهم نعم قد حدثنا
من نصدقه ونأتمنه حتى لم يترك شيئا الا قاله فقال انشدكم بالله تعلمون
ان علي بن ابي طالب ع كان اخو رسول الله صلعم حين اخى بين اصحابه فاذا
بينه وبين نفسه وقال اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة قالوا اللهم نعم
قال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلعم اشترى موضع مسجده ومنازله

بستة ١٤

٢ الا حدثتم به من تثقون به وبدينه قال سليم فكان فيما ناشدهم الحسين ع وذكرهم ان قال انشدكم الله

فابتناه

فابتناه ثم ابتنى فيه عشرة منازل تسعة له وجعل لعلي عاشرها في وسطها ثم سد كل باب شارع
الى المسجد غير بابه فتكلم في ذلك من تكلم فقال ما انا سددت ابوابكم وفتحت بابه ولكن الله
امرني بسد ابوابكم وفتح بابه ثم نهى الناس جميعا ان يناموا في المسجد غيره فكان يجنب
في المسجد ومنزله في منزل رسول الله صلعم فولد لرسول الله وله فيه اولاد قالوا اللهم
نعم قال افتعلمون ان عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله الى المسجد فابى
ثم خطب فقال ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره وغير هرون وابنيه
وان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري وغير اخي وابنيه قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلعم نصبه يوم غدير خم فنادى له بالولاية وقال
ليبلغ الشاهد الغائب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلعم قال له
في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى وانت ولي كل مؤمن بعدي قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلعم حين دعا النصارى من اهل نجران
الى المباهلة لم يأت الا به وبصاحبته وابنيه قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
اتعلمون انه دفع اليه اللواء يوم خيبر قال لادفعنه الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب
الله ورسوله كرار غير فرار يفتحها الله على يديه قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول
الله صلعم لم تنزل به شدة قط الا قدمه لها ثقة به وانه لم يدعه باسمه قط الا ان يقول
يا اخي وادعوا لي اخي قالوا اللهم نعم قال افتعلمون ان رسول الله صلعم قضى بينه وبين
جعفر وزيد فقال له يا علي انت مني بمنزلة هرون وانا منك وانت ولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي قالوا اللهم نعم قال اتعلمون انه كانت له من رسول الله صلعم كل يوم خلوة
وكل ليلة دخلة اذا سأله اعطاه واذا سكت ابتداه قالوا اللهم نعم قال اتعلمون

٢ بعثه ببراءة وقال لا يبلغ عني الا انا او رجل مني قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول الله صلعم

مات الحسن بن علي عم ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على دمه او مقتول
او طريد او شريد ولم يبق لله عدو الا مظهر حجته غير مستتر ببدعته وضلالته فلما كان
قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن علي عم وابن عباس وعبد الله بن جعفر وعبد الله
بن عباس معه فجمع الحسين عم بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج
منهم ومن لم يحج ومن الانصار من يعرفه الحسين واهل بيته ثم لم يترك احدا حج ذلك
العام من اصحاب رسول الله صلعم ومن التابعين من الانصار المعروفين بالصلاح
والنسك الا جمعهم واجتمع اليه بمنى اكثر من سبعمائة رجل وهو في سرادقه عامتهم
التابعين فقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية
قد فعل بنا وبشيعتنا ما علمتم ورايتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسالكم عن شيء
فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني واسمعوا مقالتي واكتبوا
ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم فمن امنتموه من الناس ووثقتم به فادعوه
الى ما تعلمون من حقنا فانا نخاف ان يدرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره
ولو كره الكافرون وما ترك شيئا مما انزل الله في القران فيهم الا قاله و
ولا شيئا قاله رسول الله صلعم في ابيه واخيه وامه ونفسه واهل بيته الا رواه وكل
ذلك يقولون اللهم نعم قد سمعنا وشهدنا ويقول التابعي اللهم نعم قد حدثني
من نصدقه ونأتمنه حتى لم يترك شيئا الا قاله فقال انشدكم الله اتعلمون
ان علي بن ابي طالب كان اخو رسول الله صلعم حين اخا بين اصحابه فاخا
بينه وبين نفسه فقال اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة قالوا اللهم نعم
قال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلعم اشترى موضع مسجده ومنازله

فابناه ثم ابتنى فيه عشرة منازل تسعة له وجعل لعلي عاشرها في وسطها ثم سد كل باب شارع
الى المسجد غير بابه فتكلم في ذلك من تكلم فقال انما انا سددت ابوابكم وفتحت بابه ولكن الله
امرني بسد ابوابكم وفتح بابه ثم نهى الناس جميعا ان يناموا في المسجد غيره وكان يجنب
في المسجد ومنزله في منزل رسول الله صلعم فولد لرسول الله فيه وله فيه اولاد قالوا اللهم
نعم قال افتعلمون ان عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله الى المسجد فابى عليه
ثم خطب فقال ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره وغير هرون وابنيه
وان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري وغير اخي وابنيه قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلعم نصبه يوم غدير خم فنادى له بالولاية وقال
ليبلغ الشاهد الغائب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلعم قال
في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى وانت ولي كل مؤمن بعدي قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلعم حين دعا النصارى من اهل نجران
الى المباهلة لم يات الا به وبصاحبته وابنيه قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله ا
تعلمون انه دفع اليه اللواء يوم خيبر فقال لادفعه الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب
الله ورسوله كرار غير فرار يفتحها الله على يديه قالوا اللهم نعم قال اتعلمون ان رسول
الله صلعم لم تنزل به شدة قط الا قدمه لها ثقة به وانه لم يدعه باسمه قط الا يقول
يا اخي وادعوا لي اخي قالوا اللهم نعم قال افتعلمون ان رسول الله صلعم قضى بينه وبين
جعفر وزيد فقال له يا علي انت مني وانا منك وانت ولي كل مؤمن بعدي
ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال اتعلمون انه كانت له من رسول الله صلعم كل يوم
خلوة وكل ليلة دخلة اذا ساله اعطاه واذا سكت ابتداه قالوا اللهم نعم قال اتعلمون

انّ رسول الله فضله على جعفر وحمزة حيث قال لفاطمة زوجتك خير اهل بيتي اقدمهم
سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما قالوا اللهم نعم قال اتعلمون انّ رسول الله صم قال
انا سيد ولد آدم واخي علي سيد العرب وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة وابناي
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون
انّ رسول الله امره بغسله واخبره انّ جبرئيل يعينه عليه قالوا اللهم نعم قال اتعلمون
انّ رسول الله صم في آخر خطبة خطبها ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله
واهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا قالوا اللهم نعم فلم يدع شيئا انزله الله في علي بن ابي
طالب ع خاصة او في اهل بيته من القرآن ولا على لسان النبي صم الا ناشدهم فيه
فيقول الصحابة اللهم نعم قد سمعنا ويقول التابع اللهم قد حدثنيه من اثق به فلان
وفلان انهم سمعوه يقول من زعم انه يحبني ويبغض هذا فقد كذب ليس يحبني ويبغض
هذا فقد كذب ليس يحبني ويبغض عليا فقال له قائل يا رسول الله وكيف ذلك قال
لانه مني وانا منه من احبه فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغض الله فقالوا اللهم
نعم قد سمعنا فتفرقوا على ذلك حدثنا الحسن بن ابي يعقوب الدينوري قال حدثنا
ابراهيم بن عمر اليماني عن عمه عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن ابيه عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس العامري قال اني لعند عبد الله بن عباس وقال قال رسول
الله صم في بيته وعنده رهط من الشيعة فذكروا رسول الله صم وموته فبكى ابن عباس
وقال قال رسول الله صم يوم الاثنين وهو اليوم الذي قبض فيه وحوله اهل بيته وثلثون
رجلا من اصحابه ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ولا تختلفوا فقال
رجل منهم انّ رسول الله هجر فغضب رسول الله صم ثم قال اني لا اريكم تختلفون وانا

حي

حيّ تكتب بعدي وتي فترك الكتف قال سليم ثم اقبل علي ابن عباس فقال يا سليم لولا ما قال
ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل احد ولم يختلف فقال رجل من القوم ومن ذلك الرجل
قال ليس الى ذلك سبيل فخلوت بابن عباس بعدما قام القوم فقال هو عمر فقلت صدقت
قد سمعت عليا وسلمان واباذر والمقداد يقولون انه عمر فقال يا سليم اكتم الا
الا ممن تثق به من اخوانك فانّ قلوب هذه الامة اشربت حب هذين الرجلين كما اشربت
قلوب بني اسرائيل حب العجل والسامري قال ابان سمعت سليما يقول شهدت
الجمل مع علي بن ابي طالب ع فكنا اثني عشر الفا وكان اصحاب الجمل زيادة على عشرين
ومائة الف وكان مع علي من المهاجرين والانصار نحو من اربعة آلاف ممن شهد
مع رسول الله صم بدرا والحديبية ومشاهده وسائر الناس من اهل الكوفة الا من
تبعه من اهل البصرة والحجاز ممن ليست له هجرة اسلم بعد الفتح وجل الاربعة
من الانصار ولم يكره احدا من الناس على البيعة ولا على القتال انما ندبهم فانتدبوا
من اهل بدر نحو من سبعين ومائة رجل وجلهم من الانصار ممن شهد احدا والحديبية
ولم يتخلف عنه احد من المهاجرين والانصار الا هواه معه يتولونه ويدعون
له بالظفر والنصر ويحبون ظهوره على من ناواه ولم يخرجهم ولم يضيق عليهم وقد
بايعوه وليس كل الناس يقاتل في سبيل الله والطاعن عليه والمتبرئ منه قليل
مستتر غير مظهر له غير ثلاثة رهط بايعوه ثم شكوا في القتال معه وقعدوا في بيوتهم
محمد بن مسلمة وسعد بن ابي وقاص وابن عمر واسامة بن زيد سلم بعد ذلك ورضي
ودعى لعلي واستغفر له وبرئ من عدوه وشهد انه على الحق ومن خالفه ملعون حلال ل

الدين قال ابان قال سليم لما التقى علي واهل البصرة يوم الجمل نادى علي الزبير يا عبد الله
اخرج فقال له اصحابه الى الزبير الناكث وهو على فرس شاك في السلاح وانت على
بغلة بلا سلاح فقال علي ان علي من الله جنة واقية لن يستطيع احد فرارا من اجله
واني لا اموت ولا اقتل الا بيد اشقاها كما عقر ناقة الله اشقاها ثمود فخرج
الزبير فقال اين طلحة ليخرج فخرج فقال انشدكما بالله اتعلمان واولو العلم من آل محمد وعائشة
بنت ابي بكر ان اصحاب الجمل واهل النهروان ملعونون على لسان محمد وقد خاب من
افترى فقال الزبير وكيف يكونون ملعونين ونحن من اهل الجنة فقال علي لو علمت
انكم من اهل الجنة ما استحللت قتالكم فقال الزبير اما سمعت رسول الله صلعم يقول
يوم احد اوجب طلحة الجنة ومن اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض حيا فلينظر
الى طلحة او ما سمعت رسول الله صلعم يقول عشرة في الجنة معي قال علي فسمهم فقال
فلان وفلان حتى سمى تسعة فيهم ابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نوفل
فقال علي عم عددت تسعة فمن العاشر فقال الزبير انت فقال علي اما انت فقد اقررت
اني من اهل الجنة واما ما ادعيت لنفسك واصحابك فاني به لمن الجاحدين والله ان بعض
من سميت لفي تابوت في جب في اسفل درك من جهنم على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله
ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة فاسعر جهنم سمعت ذلك من رسول الله صلعم والا فاظفرك
الله بي وسفك دمي على يدك والا فاظفرني الله بك وباصحابك فرجع الزبير الى اصحابه
وهو يبكي ثم اقبل على طلحة فقال يا طلحة معكما نساءكما قال لا قال عمدتما الى امراة موضعها
في كتاب الله القعود في بيتها فابرزتموها وصنتما حلائلكما في الخيام والحجال ما انصفتما

رسول الله

رسول الله صلعم من انفسكما حيث اجلستماها في البيوت واخرجتما زوجة رسول الله صلعم
وقد لعمر الله انه لا تكلم الآدمي آه حجاب اخبرني عن صلوة عبد الله بن الزبير بكما اما
يرضى احدكما بصاحبه اخبرني عن دعائكما الاعراب الى القتال ما يحملكما الى ذلك فقال
طلحة يا هذا كنا في الشورى ستة مات منا واحد وقتل آخر فنحن اليوم اربعة كلنا لك
كاره فقال له علي عم ليس ذلك لك قد كنا في الشورى ستة والامر في يد غيرنا وهو اليوم
في يدي ارايت لو اردت بعدما بايعت عثمان ان اراد ذلك الامر شورى كان ذلك
لك قال لا قال ولم قال لانك بايعت طائعا فقال علي وكيف ذلك والانصار معهم
السيوف ويقولون لئن فرغتم وبايعتم واحدا منكم والا ضربنا اعناقكم اجمعين
فهل قال لك ولاصحابك احد شيئا من هذا حيث بايعتماني وحجتي في الاستكراه في
البيعة اوضح من حجتك وقد بايعتني انت واصحابك طائعين غير مكرهين و
كنتما اول من فعل ذلك ولم يقل لكما احد لتبايعان او لنقتلنكما فانصرف طلحة
ونشب القتال فقتل طلحة وانهزم الزبير قال ابان قال سليم سمعت ابن
عباس يقول سمعت علي عم حديثا لم ادر ما وجهه سمعته يقول ان رسول
الله صلعم اسر الي في مرضه فعلمني مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف
باب وفي المجالس بذي قار في فسطاط علي وقد بعث الحسن وعمار الى اهل
الكوفة يستنصران الناس اذ اقبل علي فقال يا ابن عباس يقدم عليك الحسن
ومعه احد عشر الف رجل غير رجل او رجلين فقلت في نفسي ان كان كما قال
فهو من تلك الالف باب فلما اظلنا الحسن بذلك الجند استقبلت الحسن فقلت لكاتب
الحسن الذي معه اسماءهم كم رجل معكم فقال احد عشر الف غير رجل او رجلين

قال ابان عن سليم قال جلست الى علي بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال سلوني قبل
ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت اية من كتاب الله الا وقد اقرانيها رسول
الله وعلمني تاويلها فقال ابن الكوا فما كان ينزل عليه وانت غايب فقال لي كان يحفظ
علي ما غبت عنه فاذا قدمت عليه قال يا علي انزل الله بعدك كذا وكذا فيقرانيه و
تاويله كذا وكذا فيعلمنيه قال ابان قال سليم سبقت علينا وهو يقول راس اليهود
علي كم افترقتم فقال على كذا وكذا فرقة فقال علي كذبت ثم اقبل على الناس
فقال والله لو ثنيت لي الوسادة لافتيت اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل
بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم افترقت اليهود على احد وسبعين فرقة سبعين
منها في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى وافترقت
النصارى على اثنين وسبعين فرقة احد وسبعين في النار وواحدة في الجنة
وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى وتفرق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة
اثنين وسبعين فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد وضرب
بيده على صدره ثم ثلثة عشر من الثلاث وسبعين كلها تنتحل مودتي واثني عشر
منها في النار قال ابان قال سليم قلت لابن عباس اخبرني باعظم ما سمعته عن علي
ما هو قال سليم فاتاني بشيء قد كنت سمعته انا من علي قال دعاني رسول الله و
في يده كتاب قال يا علي دونك هذا الكتاب قلت يا نبي الله وما هذا الكتاب قال
كتاب كتبه الله فيه تسمية اهل السعادة والشقاوة من امتي الى يوم القيمة امرني ربي ان
ادفعه اليك قال ابان سمعت سليم بن قيس يقول وسالته هل شهدت صفين
قال نعم قلت هل شهدت يوم الهرير قال نعم قلت كم كان اتى عليك من السنين

قال اربعون سنة قلت فحدثني رحمك الله قال نعم فانسيت من شيء من الاشياء فلا انسى هذا
الحديث ثم وقال صفوا وصففنا فخرج مالك الاشتر على فرس له ادهم عليه
سلاحه معلق على فرسه وبيده الرمح وهو يقرع به رؤسنا ويقول اقيموا صفوفكم
فلما كتب الكتايب واقام الصفوف واقبل على فرسه حتى قام بين الصفين فولى اهل
الشام ظهره واقبل علينا بوجهه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم
قال اما بعد فانه كان من قضاء الله وقدره ان اجتمعنا في هذه البقعة
من الارض لاجال اقتربت وامور تصرفت رئيسنا فيها سيد المسلمين وامير المؤمنين
وخير الوصيين وابن عم نبينا واخوه ووارثه وسيف من سيوف الله ورئيسهم
ابن اكلة الاكباد وكهف النفاق وبقية الاحزاب يسوقهم الى الشقاء والنار ونحن
نرجو بقتالهم من الله الثواب وهم ينتظرون العقاب فاذا حمي وطيس القتال وجال
الخيل بقتلانا وقتلاهم ورجونا بقتالهم النصر من الله فلا اسمعن الا غمغمة وهمهمة
ايها الناس غضوا الابصار على النواجذ من الاضراس فانها اشد لضرب الرؤس وعضوا
واستقبلوا بوجوههم وخذوا بقوايم سيوفكم بايمانكم واضربوا الهام واطعنوا
بالرماح مما يلي الشرسوف الايسر فانه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين بابائهم
وابنائهم واخوانهم حنقين على عدوهم قد وطنوا انفسهم على الموت لكيلا يتداولوا
ولا يلزمكم في الدنيا عار ثم التقى القوم فكان بينهم امر عظيم افترقوا عن سبعين
الف قتيل من حماة العرب وكانت الوقعة يوم الخميس من حيث استقلت الشمس
حتى ذهب ثلث الليل الاول ما سجد لله في ذلك العسكرين سجدة حتى مرت مواقيت
الصلوة الاربع الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سليم ثم ان عليا قام

خطيباً فقال ايها الناس انه قد بلغ بكم ما قد رايتم وبعد وكم يكمل فلم يبق الا اخر نفس وان
الامور اذا اقبلت اعتبر اخرها باولها وقد صبر لكم القوم على ذي حدّته بلغوا منكم
ما بلغوا وانا غاد عليهم بالغداة ان شاء الله تعالى وحاكمهم الى الله فبلغ ذلك معوية
ففزع فزعاً شديداً وانكسر هو واصحابه وجميع اهل الشام لذلك فدعا عمرو بن العاص
فقال يا عمرو انما هي الليلة حتى يغدو علينا فما ترى قال ارى الرجال قد قلوا وما
بقي فلا يقومون لرجاله ولست مثله وانما يقاتلك على امر وانت تقاتله على غيره
انك تريد البقاء وهو يريد الفناء وليس يخاف اهل الشام عليا ان ظفر بهم
ما يخاف اهل العراق ان ظفرت بهم ولكن الق اليهم امراً ان ردوه اختلفوا
وان قبلوه اختلفوا ادعهم الى كتاب الله وارفع المصاحف على اطراف الرماح فانك
بالغ حاجتك فاني لم ازل ادخرها فعرفها معوية فقال صدقت ولكن قد رايت
رايا اخدع به عليا طلبي اليه الشام على الموادعة وهي الشيء الذي ردني عنه
عمرو وقال له انت يا معوية من خديعة علي وان شئت ان تكتب فاكتب فكتب معوية
الى علي كتابا مع رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن عقبة اما بعد فقد جاءني
كتابك تذكر فيه انك علمت وعلمنا ان الحرب تبلغ بنا وبك الى ما بلغت لم يجن بعضنا
على بعض وانا واياك يا معوية على غاية منها لم نبلغها بعد واما طلب الشام فاني
لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما استواؤنا في الخوف والرجاء فانك لست
بامضى على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل
العراق على الآخرة واما قولك انا بنو عبد مناف وليس لبعضنا فضل على بعض
فكذلك نحن ولكن ليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا ابو سفيان كابي طالب

ولا

ولا الطليق كالمهاجر ولا المنافق كالمؤمن ولا المبطل كالمحق وفي ايدينا فضل النبوة التي
ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم والسلام فلما انتهى كتاب علي الى معوية كتمه
عمرو ثم دعاه فاقراه فشمت به عمرو وقال قد كان نهاه ولم يكن احد من قريش
اشد تعظيما لعلي من عمرو بعد اليوم الذي صرع عن دابته فقال عمرو الا شدد لك
يا ابن هند ورب امرئ ذي الحال الحسود اتطمع لا ابا لك في علي وقد قرع الحديد
على الحديد وترجوا ان تخادعه بشك وترجوا ان يهابك بالوعيد يقولها
اذا رجعت اليه وقابل بالطعان القوم عودي فان وردته فاوردها ورود
وان صدرت فليس بذي ورود وما هي من مسائلك بالبعيد وقلت له مقالة
مستكين ضعيف القلب منقطع الوريد طلبت الشام حسبك يا ابن هند من السوآ
والراي الزهيد ولو اعطاكها ما ازددت عزا وما لك في استزادك من مزيد
فلم تكسر بهذا الراي عودا سوى ما كان لا بل دون عود فقال له معاوية والله
لقد علمت ما اردت بهذا قال لعمرو ما اردت قال عيبك رايي وخلافك علي واعظامك
عليا لما فضحك لما بارزته فضحك عمرو وقال اما خلافك ومعصيتك فقد كانت
واما فضيحتي فلم يفتضح رجل بارز عليا فان شئت ان تلوها منه فافعل فسكت معوية
وفشا امره في اهل الشام قال ابان قال مسلم ومر علي صلوات الله عليه بجماعة من اهل
الشام فيها الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهم يشتمونه فاخبر بذلك فوقف فيهم يليهم
من اصحابه ثم قال لهم انهضوا اليهم وعليكم السكينة وسيما الصالحين اين اغرا
بنا من الجهل بالله والجراة عليه والاغراء بنا لقوم رئيسهم معوية وابن النابغة وابو
الاعور السلمي وابن ابي معيط شارب الخمر والمجلود الحد في الاسلام والطريد

روان وهم هولاء يقولون ويشتموني وقيل اليوم ما فاتوني وشتموني وانا اذ ذاك ادعوهم
الى الاسلام وهم يدعوني الى عبادة الاوثان فالحمد لله قديما وحديثا على ما عاداني
الفاسقون المنافقون ان هذا الخطب الجليل ان قتال المنافقين كانوا عندنا
غير مؤمنين وعن الاسلام منحرفين خدعوا شطر هذه الامة واشربوا قلوبهم حب
الفتنة واستمالوا اهواءهم الى الباطل فقد نصبوا لنا الحرب وجدوا في اطفاء نور
الله والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حرض عليهم الناس وقال ان هولاء لا تزالوا
عن مواقفهم هذا دون طعن دراك تطير منه القلوب وضرب يفلق الهام ويطيح
الاكف والعظام ويسقط منه المعاصم وحتى تقرع جباههم بعمد الحديد و
تفتر جوارحهم على صدورهم والاذقان ان النحور ابن اهل البصرة وطلاب الاجر فثابت
اليه عصابة نحو اربعة الف فدعا ابنه محمد ابن الحنفية فقال يا بني امش نحو هذه الراية
مشيا رويدا على هينتك حتى اذا اشرعت في صدورهم الاسنة فامسك حتى
ياتيك رايي ففعل واعد علي مثلهم فلما دنى محمد واشرع الرماح في صدورهم
امر علي الذين كان اعدهم معه فشدوا عليهم ونهض محمد في معرفة وجوههم
فازالوهم عن مواقفهم وقتلوا عامتهم حدثنا الحسن ابن ابي يعقوب قال حدثنا ابراهيم
بن عمر عن محمد عبد الرزاق عن ابيه عن ابان بن سليم عن البراء بن عازب قال لم ازل
لبني هاشم محبا فلما قبض رسول الله صلعم تخوفت ان تتظاهر قريش على اخراج
هذا الامر عن بني هاشم فاخذني ما ياخذ الواله الثكول مع ما بي من الحزن من
وفاة رسول الله صلعم فجعلت اتردد وارمق وجوه قريش وقد خلا الهاشميون برسول الله
عليه السلام وقد بلغنا الذي كان من قول سعد بن عبادة ومن اتبعه من جملة اصحابه فلم
احفل

فافعل

٤٣

١٣٤

احفل به وعلمت انه لا يؤول الى شيء فجعلت اتردد بينهم وبين المسجد اتفقد وجوه قريش
فاني كذلك اذ فقدت ابا بكر وعمر ثم لم البث اذا انا بابي بكر وعمر وابي عبيدة بن الجراح
قد اقبلوا في اهل السقيفة وهم معتجرون بالازر الصنعانية لا يمرون باحد الا
خبطوه واذا عرفوه مدوا يده فمسحوها على يد ابي بكر شاء ذلك ام ابى فانكرت
عند ذلك عقلي جزعا منه مع المصيبة برسول الله فخرجت مسرعا حتى اتيت المسجد
ثم اتيت بني هاشم والباب مغلق دونهم فضربت الباب ضربا عنيفا فقلت يا اهل
البيت فخرج الي الفضل بن العباس فقلت قد بايع الناس ابا بكر فقال العباس
تربت ايديكم منها اخر الدهر اما اني قد امرتكم فعصيتموني فمكثت اكابر في نفسي
فلما كان الليل خرجت الى المسجد فلما صرت فيه تذكرت اني كنت اسمع همهمة
رسول الله صلعم بالقران فانبعثت من مكاني فخرجت نحو فضاء بني بياضة فاجد
نفرا يتناجون فلما دنوت منهم سكتوا فلما رايتهم سكتوا انصرفت عنهم فعرفوني
وما اعرفهم فدعوني اليهم فاتيتهم فاجد المقداد وعمار بن ياسر وسلمان وابو ذر
وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان وحذيفة يقول والله ليفعلن ما
اخبرتكم فوالله ما كذبت ولا كذبت واذا القوم يريدون ان يعيدوا شورى بين
المهاجرين فقال حذيفة انطلقوا بنا الى ابي بن كعب فقد علم ما علمت فانطلقنا
الى ابي فضربنا عليه بابه فاتى حتى صار خلف الباب فقال من انتم فكلمه المقداد
فقال ما جاء بكم قال افتح بابك فان الامر الذي جئناك فيه اعظم من ان يجري وراء
الباب قال ما انا بفاتح بابي وقد علمت فيما جئتم لكانكم اردتم النظر في هذا
العقد فقلنا نعم قال افيكم حذيفة قلنا نعم قال القول ما قال والله ما افتح بابي حتى يجري

على ما هي جارية وما يكون بعدها اشد منها والى الله اشكو فرجع وبلغ الخبر ابا بكر وعمر فارسلا
الى ابي عبيدة والمغيرة بن شعبة فسألاهما عن الرأي فقال المغيرة الرأي ان تلقوا العباس
وتطمعوه ان تجعلوا له في الامر نصيباً يكون له ولعقبه من بعده فتقطعوا به ناحية علي بن ابي
طالب فان العباس لو قد صار معكم كانت لكم الحجة عند الناس فانطلق ابو بكر
وعمر وابو عبيدة والمغيرة حتى دخلوا على العباس في الليلة الثانية من وفاة رسول الله
فتكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى ابتعث محمداً نبياً وللمؤمنين
وليا فمنّ الله بكونه بين ظهرانيهم حتى اختار له ما عنده فترك للناس في امرهم
ليختاروا لانفسهم مصلحتهم متفقين لا مختلفين فاختاروني عليهم والياً ولا
مورهم راعياً فوليت ذلك وما اخاف بعون الله وهناً ولا حيرة ولا جبناً وما
توفيقي الا بالله غير اني لما انفك عن طاعن يبلغني يقول بخلاف قول العامة
فيتخذكم لجأ فتكونون حصنه المنيع وخطبه البديع فاما دخلتم مع الناس فيما
اجتمعوا عليه واما صرفتموهم عما مالوا اليه وقد جئناك ونحن نريد ان نجعل لك
في هذا الامر نصيباً يكون لك ولعقبك من بعدك اذ كنت عم رسول الله صلعم وان
كان الناس قد رأوا مكانك ومكان صاحبك فعدلوا بهذا الامر عنكما فتكلم
عمر فقال اي والله واخرى يا بني هاشم على رسلكم فان رسول الله صلعم منا ومنكم
وانا لم نأتكم لحاجة بنا اليكم ولكن كرهنا ان يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون
منكم فيتفاقم الخطب بكم وبهم فانظروا لانفسكم وللعامة ثم سكت فتكلم العباس
فقال ان الله تبارك وتعالى ابتعث محمداً صلعم كما وصفت نبياً وللمؤمنين ولياً فان كنت بمحمد
اخذت هذا الامر فحقنا اخذت وان كنت بالمؤمنين طلبت فنحن من المؤمنين ما تقدمنا في

امرك

امرك ولا اتانا وردنا ولا امرنا فلا نجد ذلك لك اذ كان المؤمنين وكنا كارهين واما قولك
ان تجعل لي في هذا الامر نصيباً فان كان هذا الامر لك خاصة فامسكه عليك فلسنا
محتاجين اليك وان كان حق المؤمنين فليس لك ان تحكم في حقهم دونهم وان كان
حق المؤمنين حقنا فانا لا نرضى ببعضه دون بعض واما قولك يا عمر ان رسول
الله صلعم منا ومنكم فان رسول الله شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها فنحن اولى به منكم
واما قولك انا نخاف تفاقم الخطب بكم وبنا فهذا الذي تعملو بل ذلك والله
المستعان ثم انشأ العباس يقول ❊ ما كنت احسب ان الامر منصرف
عن هاشم ثم منها عن ابي حسن ❊ اليس اول من صلى لقبلتكم
واعلم الناس بالآثار والسنن ❊ واقرب الناس عهداً بالنبي ومن
جبرئيل عون له في الغسل والكفن ❊ من فيه ما في جميع الناس كلهم
وليس في الناس ما فيه من الحسن ❊ ماذا الذي ردكم عنه فنعرفه
ها ان بيعتكم من اول الفتن ❊ ثم اقبل علي على تأليف القرآن وشغل
عنهم بوصية رسول الله صلعم خبره عن القوم فلما افتتن الناس بالذي افتتنوا به من
الرجلين فلم يبق الا علي وبنو هاشم وابو ذر والمقداد وسلمان وعمار في اناس معهم
يسير قال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل
بيته وهؤلاء النفر فابعث اليه فبعث ابن عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا قنفذ انطلق
الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله صلعم فانطلق فبلغه فقال علي ما اسرع ما كذبتم
على رسول الله ونكثتم وارتددتم والله ما استخلف رسول الله صلعم غيري فارجع يا قنفذ
فانما انت رسول فقل له قال لك علي ما استخلفك رسول الله صلعم قط وانك لتعلم من خليفة

رسول الله ص فاقبل قنفذ لابي بكر فبلغه الرسالة فقال ابو بكر صدق علي ما استخلفني رسول
الله فغضب عمر و وثب فقال له ابو بكر اجلس ثم قال لقنفذ اذهب اليه فقل له اجب امير
المؤمنين فاقبل قنفذ حتى دخل على علي ع فابلغه الرسالة فقال كذب والله انطلق
اليه فقل له والله لقد تسميت باسم ليس لك وقد علمت ان امير المؤمنين غيرك فرجع
قنفذ اليهما فاخبرهما فوثب عمر غضبانا فقال اني لعارف بسخفه وضعف رايه و
انه لا يستقيم لنا امر حتى نقتله فخلني حتى آتيك براسه فقال ابو بكر اجلس فابى
فاقسم عليه فجلس ثم قال يا قنفذ انطلق اليه فقل له اجب ابا بكر فاقبل قنفذ فقال
يا علي اجب ابا بكر فقال علي ع اني لفي شغل عنه وما كنت بالذي اترك وصية
خليلي واخي وانطلق الى باطلكم وما اجتمعتم عليه من الجور فانطلق قنفذ فاخبر
ابا بكر فوثب عمر غضبانا فنادى خالد بن الوليد وقنفذ وامرهما ان يحملا حطبا
ونارا ثم اقبلا حتى انتهيا الى باب علي وفاطمة قاعدة خلف الباب قد عصبت
راسها ونحل جسدها في وفاة رسول الله ص فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى
يا ابن ابي طالب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي
الباب والا احرقناه عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله تدخل بيتي وتحرق علي داري
فابى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه فاستقبلته
فاطمة وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجا به جنبها
فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب ع
فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجا انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول
الله ص وما اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك

لولا

لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي وارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وسل
خالد بن الوليد السيف ليضرب به عليا فحمل عليه الزبير بسيفه فاقسم عليه علي فكف واقبل
سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وبريدة الاسلمي حتى دخلوا الدار اعوانا لعلي ع
حتى كادت تقع فتنة واخرج علي واتبعه الناس واتبعه سلمان وابو ذر والمقداد
وعمار وبريدة الاسلمي رحمهم الله وهم يقولون ما اسرع ما خنتم رسول الله ص
واخرجتم الضغائن التي في صدوركم وقال بريدة بن الحصيب يا عمر اتثب على اخي
رسول الله ووصيه وابنته الذي تعرف قريش بما تعرفه فرفع خالد السيف ليضرب
به بريدة وهو في غمده فتعلق به عمر ومنعه وانتهوا بعلي ع الى ابي بكر ملببا فلما
بصر به ابو بكر صاح خلوا سبيله فقال علي ما اسرع ما توثبتم على اهل بيت
نبيكم يا ابا بكر باي حق وباي ميراث وباي سابقة دعوت الناس الى بيعتك الم تبايعني
بالامس بامر رسول الله ص فقال عمر دع هذا يا علي فوالله ان لم تبايع لنقتلنك فقال علي
اذا والله يكون عبد الله واخو رسول الله ص المقتول فقال عمر اما عبد الله فنعم واما اخو
رسول الله فلا فقال علي اما والله لولا قضاء من الله سبق وعهد عهده الي خليلي
لست اجوز لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا وابو بكر ساكت لا يتكلم فقام
بريدة فقال يا عمر الستما اللذين قال لكما رسول الله انطلقا الى علي فسلما عليه
بامرة المؤمنين فقلتما اعن امر الله وامر رسوله فقال نعم فقال ابو بكر قد كان ذلك
يا بريدة ولكنك غبت وشهدنا والامر يحدث بعده الامر فقال عمر وما انت وهذا
يا بريدة وما يدخلك في هذا فقال بريدة والله لا سكنت في بلدة انتما فيها امراء
فامر به عمر فضرب واخرج ثم قام سلمان فقال يا ابا بكر اتق الله وقم عن هذا المجلس ودعه

لا اهله يا كلونه والله غدا الى يوم القيمة لا تختلف على هذه الامة سيفان فلم يحر ابو بكر
فاعاد سلمان مثلها فانتهره عمر فقال له ما لك ولهذا الامر وما يدخلك فيما ههنا فقال
مهلا يا عمر قم يا ابا بكر عن هذا المجلس ودعه لاهله يا كلونه والله خضرا الى يوم القيمة
وان ابيتم لتحلبن به دما وليطمعن فيه الطلقاء والطرداء والمنافقون والله لو
اعلم اني ادفع ضيما او اعز لله دينا لوضعت سيفي على عنقي ثم لضربت به قدما
اتامرون على وصي رسول الله ص وخليفته في امته وابو ولده فابشروا بالبلاء
واقنطوا من الرخاء ثم قام المقداد وابو ذر وعمار فقالوا لعلي ما تامر والله
لئن امرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل فقال علي ع كفوا رحمكم الله واذكروا
عهد رسول الله ص وما اوصى به فكفوا فقال عمر لابي بكر وهو جالس فوق المنبر
ما يجلسك وهو جالس محارب لا يقوم فينا فيبايعك او تامرنا فنضرب عنقه
والحسن والحسين قائمان على راس علي فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا
اصواتهما يا جداه يا رسول الله ص فضمهما علي الى صدره فقال لا تبكيا فوالله
ما يقدران على قتل ابيكما هما اقل واذل وادحر من ذلك فاقبلت ام ايمن
النوبية حاضنة رسول الله وام سلمة فقالتا يا عتيق ما اسرع ما ابديتم حسدكم لآل محمد
فامر بهما عمر ان يخرجا من المسجد فقال ما لنا وللنساء ثم قال يا علي قم فبايع فقال علي
ان لم افعل فقال اذا والله نضرب عنقك فقال كذبت والله يا ابن صهاك لا تقدر
على ذلك انت الأم واضعف من ذلك فوثب خالد بن الوليد واخترط سيفه وقال
والله لئن لم تفعل لاقتلنك فقام اليه علي فاخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى على قفاه القفاه
ووقع السيف من يده فقال عمر قم يا ابن ابي طالب فبايع فقال فان لم افعل فقال اذا والله

نقتلك

نقتلك واحتج عليهم صلوات الله عليه ثلاثا ثم مد يده من غير ان يفتح كفه فضرب عليها ابو بكر
ورضي منه بذلك ثم توجه الى منزله وتبعه الناس قال ثم ان فاطمة صلوات الله عليها
بلغها ان ابا بكر قد قبض فدكا فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت على ابي بكر
فقالت يا ابا بكر تريد ان تاخذ مني ارضا جعلها لي رسول الله ص وتصدق بها
علي من الوجيف الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب اما كان يا رسول
الله ص لم يحفظ في ولده بعده وقد علمت انه لم يترك لولده شيئا غيرها فلما
سمع ابو بكر مقالتها والنسوة معها دعى بدواة ليكتب به لها فدخل عمر فقال
يا خليفة رسول الله لا تكتبها حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة نعم
اقيم البينة قال من قالت علي وام ايمن فقالت عمر لا تقبل شهادة امراة اعجمية
لا تفصح واما علي فيجر النار الى قرصه فرجعت فاطمة وقد جرعها من الغيظ ما لا
يوصف فمرضت وكان علي يصلي في المسجد الصلوات الخمس فلما صلى قال له ابو بكر
وعمر كيف بنت رسول الله ص الى ان ثقلت فسالاه عنها وقالا قد كان بيننا
وبينها ما قد علمت فان رايت ان تاذن لنا لنعتذر من ذنبنا اليها قال ذاك اليكما
فقاما فجلسا في الباب ودخل علي ع على فاطمة فقال لها ايتها الحرة فلان و
فلان بالباب يريدان ان يسلما عليك فما ترين قالت البيت بيتك والحرة
زوجتك فافعل ما تشاء فقال شدي قناعك فشدت قناعها وحولت وجهها الى
الحائط فدخلا وسلما وقالا ارضي عنا رضي الله عنك فقالت وما دعاكما
الى هذا قالا اعترفنا بالاساءة ورجونا ان تعفي عنا وتخرجي سخيمتك فقالت فان
كنتما صادقين فاخبراني عما اسالكما عنه فاني لا اسالكما عن امر الا وانا عارفة بانكما

نشدتكما
نعلمانه فان صدقتما علمنا انكما صادقان في محبتكما قالا سلي عما بدا لك فقالت
بالله هل سمعتما رسول الله صلعم يقول فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني قالا
نعم فرفعت يديها الى السماء وقالت اللهم انهما قد اذياني فانا اشكوهما اليك والى
رسولك لا والله لا ارضى عنكما ابدا حتى القى ابي رسول الله فاخبره بما صنعتما فيكون
هو الحاكم فيكما قال فعند ذلك دعى ابو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا فقال
عمر لا تجزع يا خليفة رسول الله من قول امرأة فلبثت فاطمة بعد وفات رسول الله
صلعم اربعين ليلة فلما اشتد بها الامر دعت عليا عم وقالت يا ابن عم ما اراني
الا ما بي وانا اوصيك ان تتزوج بنت اختي زينب تكون لولدي مثلي وتتخذ لي
نعشا فاني رايت الملائكة يصفونه لي وان لا يشهد احد من اعداء
الله جنازتي ولا دفني ولا الصلوة علي قال ابن عباس وهو قول علي امير المؤمنين
نزلهم سبيل الا ان اكثر ما انزل على محمد قتال الناكثين والقاسطين والناكثين
المارقين الذي اوصاني وعهد الى خليلي بقتالهم وتزوج امامة بنت زينب
او وصتني بها فاطمة عم قال ابن عباس فقبضت فاطمة من يومها فارتجت المدينة
بالبكاء من النساء والرجال ودهش الناس كيوم قبض رسول الله صلعم واقبل ابو بكر وعمر يعزيان
عليا عم ويقولان يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلوة على ابنة رسول الله صلعم فلما كان الليل
دعا علي بالعباس والفضل والمقداد وسلمان وابي ذر وعمار فقدم العباس فصلى عليها
ودفنوها فلما اصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس يريدون الصلوة على فاطمة فقال ل
المقداد قد دفنا فاطمة البارحة فالتفت عمر الى ابي بكر الم اقل لك انهم سيفعلون فقال ص
قال العباس انها اوصت ان لا تصليا عليها فقال عمر والله لا تتركوا يا بني هاشم حسدكم

القديم

القديم لنا ابدا اما آن لهذه الضغائن التي في صدوركم ان تذهب والله لقد هممت ان انبشها
فاصلي عليها فقال علي والله لئن رمت ذلك يا ابن صهاك لارجعت اليك يمينك
والله لئن سللت سيفي لا اغمدته دون ازهاق نفسك فرم ذلك فانكسر عمر وسكت كذا
وعلم ان عليا اذا حلف صدق ثم قال علي يا عمر الست الذي هم بك رسول الله وارسلني وارسل الي
فجئت متقلدا سيفي ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا
فانصرفوا قال ابن عباس ثم انهم تآمروا وتذاكروا وقالوا لا يستقيم لنا امر ما دام
هذا الرجل حيا فقال ابو بكر من لنا بقتله فقال عمر خالد بن الوليد فارسلا اليه فقالا
يا خالد ما رايك في امر نحملك عليه فقال احملاني على ما شئتما فوالله لئن حملتماني على
قتل ابن ابي طالب لفعلت فقالا والله ما نريد غيره قال فانا له فقال ابو بكر اذا قمنا في الصلوة
صلوة الفجر فقم الى جانبه ومعك السيف فاذا سلمت فاضرب عنقه قال نعم فافترقوا على ذلك
ثم ان ابا بكر تفكر فيما امر به من قتل علي وعرف انه ان فعل ذلك وقعت حرب شديدة وبلاء
طويل فندم على ما امر به فلم ينم ليلته تلك حتى اصبح ثم اتى المسجد فاقيمت الصلوة فتقدم
يصلي بالناس متفكرا لا يدري ما يقول واقبل خالد متقلدا السيف حتى قام الى جنب
علي وقد نظر علي عم بذلك فلما فرغ ابو بكر من تشهده صاح قبل ان يسلم يا خالد لا تفعل
ما امرتك به ان فعلت قتلتك ثم سلم عن يمينه وشماله فوثب علي عم فاخذ بتلابيب خالد وانتزع ع سلم عم
السيف من يده ثم صرعه وجلس على صدره واخذ سيفه ليقتله واجتمع اهل المسجد ليخلصوا
خالدا فما قدروا فقال العباس حلفوه بحق القبر فتركه وقام وانطلق الى منزله وجاء الزبير لما كففت فحلفوه بالقبر صح
والعباس وسلمان والمقداد وبنو هاشم فاخترطوا السيوف وقالوا والله لا ينتهون
حتى تتكلم ونفعل ونقول واختلف الناس وماجوا واضطربوا وخرج نسوة بني هاشم

فمرض وقتل يا اعداء الله ما اسرع ما ابدأتم العداوة لرسول الله واهل بيته ولطالما اردتم
هذا برسول الله فلم تقدروا عليه فقتلتم ابنته بالامس ثم انتم تريدون ان تقتلوا اخاه و
ابن عمه ووصيه وابو ولده كذبتم ورب الكعبة ما كنتم تصلون على قتله حتى تخوف الناس ان
تقع فتنة عظيمة وعنه عن ابان قال سمعت سليم بن قيس يقول سمعت عبد الرحمن بن غنم
الازدي الثمالي ختن معاذ بن جبل وكانت تحته ابنة معاذ بن جبل وكان افقه اهل الشام
واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات وكان الناس متشاغلين
بالطاعون فسمعته يقول وليس في البيت معه غيري وكان في خلافة عمر بن الخطاب ويل لي
ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون يهذون ويتكلمون ويقولون الاعاجيب فقلت
تهذي رحمك الله قال لا فقلت فلم تدعو بالويل فقال لموالاتي عدو الله على ولي الله من موالاة
عتيق وعمر على خليفة رسول الله ووصيه علي بن ابي طالب فقلت يا ابن غنم والله ما اهجر
هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي صلوات الله عليهما يقولان يا معاذ بن جبل ابشر بالنار انت
واصحابك الذين قلتم ان مات رسول الله او قتل زوينا الخلافة عن علي فلن يصل
اليها انت وعتيق وعمر وابو عبيدة وسالم فقلت يا معاذ متى هذا قال في حجة الوداع
قلنا نتظاهر على علي فلا ينال الخلافة ما حيينا فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لهم
اكفيكم الانصار فاكفوني قريشا ثم دعوت على عهد رسول الله الى الذي تعاهدنا عليه
بشر بن سعد واسيد بن حضير فبايعاني على ذلك فقلت يا معاذ انك تهجر فقال ضع
خدي بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى قضى قال سليم قال لي ابن غنم ما حدثت
به احدا قبلك قط غير رجلين فاني فزعت مما سمعت من معاذ فحججت فلقيت الذي ولي
موت ابي عبيدة وسالم فقلت ولم يقتل سالم يوم اليمامة قال بلى ولكنا احتملناه وبه

رمق فاخبرني كل واحد منهما عن صاحبه مثل ذلك يوم اليمامة قال لي لم يزد ولم ينقص انهما
قالا مثل ما قال معاذ فقال سليم فحدثت بحديث ابن غنم هذا كله محمد بن ابي بكر فقال
اكتم علي واشهد ان ابي قال عند موته مثل مقالتهم فقالت عائشة ان ابي يهجر قال محمد
فلقيت عبد الله بن عمر فحدثته بما قال ابي عند موته فقال اكتم علي فوالله قال ابي
مثل مقالة ابيك ما زاد ولا نقص ثم تداركها ابن عمر وتخوف ان اخبر بذلك عليا
لما قد علم من حبي له وانقطاعي اليه فقال انما كان ابي يهجر فاتيت امير المؤمنين عليه السلام
فحدثته بما سمعت من ابي وما حدثني ابن عمر عن ابيه فقال امير المؤمنين قد حدثني
عن ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيدة وسالم ومعاذ من هو اصدق منك ومن ابن عمر فقلت
ومن ذلك يا امير المؤمنين فقال بعض من يحدثني فعرفت ما يعني فقلت صدقت انما
امير المؤمنين انا ظننت ان انسانا حدثك وما شهد ابي وهو يقول غيري منا قال
فقلت لعبد الرحمن بن غنم مات معاذ بالطاعون فبما مات ابو عبيدة قال بالدبيلة
قال سليم فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك غير اخيك عبد الرحمن
وعائشة وعمر فهل سمعوا منه ما سمعت قال سمعوا اما هو فقال لما دعا ابو بكر بالويل
والثبور قال هذا رسول الله ومعه علي يبشراني بالنار بيده الصحيفة التي تعاهدنا عليها
في الكعبة وهو يقول لقد وفيت بها فظاهرت على ولي الله انت واصحابك فابشر
بالنار في اسفل السافلين فلما سمعها عمر خرج وهو يقول انه ليهجر قال لا والله ما اهجر قال
عمر انت ثاني اثنين في الغار قال الآن ايضا اولم احدثك ان محمدا ولم يقل رسول الله قال
لي وانا في الغار معك اني ارى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر فقلت ارنيها فمسح وجهي
فنظرت فاستيقنت عند ذلك انه ساحر فذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رايي ورايك

(۱) ڈاکٹر رغیب صاحب

جدید شاعری ـ
ایران و عورتوں کی ترقی
شہنشاہ کا نام والناسا و خطابات
چہار مقالہ کا مصنف اور اس کی ترتیب
جدید شعراء میں کون مشہور شاعر جو عباسی شاہ ہو
ایک اخبار کی عبارت پڑھواتی
جدید شاعری پر کوئی کورس کی کتاب
غزنوی دور کا مشہور شاعر

(۲) ڈاکٹر بدر الحسن صاحب
قاآنی کے قصائد کی بابت کلام کیس سے اسکو شہرت و اعتبار حاصل ہوا

حافظ لیس آئینہ طوطی

فصرخ وقال يا اعداء الله ما اسرع ما ابديتم النفاق لرسول الله واهل بيته ولطال ما اردتم
هذا برسول الله فلم تقدروا عليه فقتلتم ابنته بالامس ثم انتم تريدون ان تقتلوا اخاه و
ابن عمه ووصيه وابو ولده كذبتم ورب الكعبة ما كنتم تصلون على قتله حتى تخوف الناس ان
تقع فتنة عظيمة وعنه عن ابان قال سمعت سليم بن قيس يقول سمعت عبد الرحمن بن غنم
الازدي الثمالي ختن معاذ بن جبل وكانت تحته ابنة معاذ بن جبل وكان افقه اهل الشام
واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل بالطاعون فشهدته يوم مات وكان الناس مشاغيل
بالطاعون فسمعته يقول وليس في البيت معه غيري وكان في خلافة عمر بن الخطاب ويل لي
ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون يهذون ويتكلمون ويقولون الاعاجيب فقلت
تهذي رحمك الله قال لا قلت فلم تدعو بالويل فقال لموالاتي عدو الله على ولي الله من موالاة
عتيق وعمر على خليفة رسول الله ووصيه علي بن ابي طالب فقلت يا بن عمرو وانه لما اهجر
هذا رسول الله صلعم وعلي صلوات الله عليهما يقولان يا معاذ بن جبل ابشر بالنار انت
واصحابك الذين قلتم ان مات رسول الله او قتل زوينا الخلافة عن علي فلن يصل
اليها انت وعتيق وعمر وابو عبيدة وسالم فقلت يا معاذ متى هذا قال في حجة الوداع
قلنا نتظاهر على علي فلا ينال الخلافة ما حيينا فلما قبض رسول الله صلعم قلت لهم انا
اكفيكم الانصار فاكفوني قريشا ثم دعوت على عهد رسول الله الذي تعاهدنا عليه
بشر بن سعد واسيد بن حضير فبايعاني على ذلك قلت يا معاذ انك تهجر فقال ضع
خدي بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى قضى قال سليم قال لي ابن غنم ما حدثت
بهذا احدا قبلك قط غير رجلين فاني فزعت مما سمعت من معاذ فحججت فلقيت الذي ولي
موت ابي عبيدة وسالم فقلت اولم يقتل سالم يوم اليمامة قال بلى ولكنا احتملناه وبه

رمق

على الله ناصر فقال عمر له يا هؤلاء ان ابا بكر يهذي فاكتموا ما تسمعون منه لا يشمت بكم اهل
هذا البيت ثم خرج وخرج اخي يتوضا للصلوة فاسمعني من قوله ما لم يسمعوا
فقلت له لما خلوت به يا ابه قل لا اله الا الله قال لا اقولها ابدا ولا اقدر عليها
حتى ادخل التابوت فلما ذكر التابوت ظننت انه هجر فقلت اي تابوت فقال تابوت
من نار مقفل بقفل من نار فيه اثنا عشر رجلا انا وصاحبي هذا قلت عمر قال نعم وهو
عشرة في جب في جهنم عليه صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع الصخرة قلت
تهذي قال لا والله ما اهذي لعن الله ابن الصهاك هو الذي بالارض فالصق خده بالارض
فما زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته ثم دخل عمر وقد غمضته فقال هل قال بعدي
شيئا فحدثته فقال يرحم الله خليفة رسول الله صلى الله عليه اكتم فان هذا هذيان
وانتم اهل بيت معروف في مرضكم الهذيان فقالت عائشة صدقت وقالوا جميعا
لا يسمعن احد منك هذا فيشمت ابن ابي طالب واهل بيته فقلت لسليم فمن
ترى حدثنا امير المؤمنين عن هؤلاء الخمسة بما قالوا فقال رسول الله ص انه يراه في منامه
كل ليلة وحديثه اياه في المنام مثل حديثه في اليقظة فان النبي ص قال من راني
فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي في يقظة ولا نوم ولا باحد من اوصيائي الى
يوم القيمة قال سليم فقلت لمحمد بن ابي بكر من حدثك هذا قال علي فقلت قد سمعت
انا ايضا كما سمعت انت قلت لمحمد فلعل ملكا من الملائكة حدثه قال اوذاك قلت
فهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال اما تقرا القران وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث قال فامير المؤمنين محدث هو قال نعم وكانت فاطمة محدثة ولم
تكن نبية وكانت سارة محدثة ولم تكن امراة ابراهيم بنبية قد عاينت الملائكة فبشروها

باسحق

باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية قال سليم فلما قتل محمد بن ابي بكر بمصر وعزينا
امير المؤمنين ع محدثته عما حدثني به محمد وخبرته بما خبرني به عبد الرحمن بن غنم
قال صدق محمد رحمه الله اما انه شهيد حي يرزق يا سليم ان اوصيائي احد عشر رجلا
من ولدي ائمة هداة مهديون كلهم محدثون قلت يا امير المؤمنين من هم قال ابني
هذا الحسن ثم ابني هذا الحسين ثم ابني هذا واخذ بيد ابنه علي بن الحسين وهو رضيع
ثم ثمانية من ولده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال ووالد وما ولد
فالوالد رسول الله وانا وما ولد يعني هؤلاء الاحد عشر وصيا قلت يا امير المؤمنين
فيجتمع امامان قال نعم الا ان واحدا صامت لا ينطق حتى يهلك الاول وعنه عن
ابان عن سليم بن قيس قال سمعت ابا ذر وسلمان والمقداد يقولون انا لقعود عند
رسول الله ص ما معنا غيرنا اذ اقبل رهط من المهاجرين كلهم بدريون فقال رسول الله تفترق
امتي بعدي ثلث فرق فرقة على الحق مثلهم كمثل الذهب كلما سبكته على النار ازداد
طيبا وجودة امامهم هذا احد الثلاثة وفرقة اهل باطل مثلهم كمثل الحديد كلما
ادخلته النار ازداد خبثا ونتنا وامامهم هذا احد الثلاثة وفرقة مذبذبين
ضلالا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء امامهم هذا احد الثلاثة وسالته عن الثلاثة
فقال امام الحق والهدى علي بن ابي طالب ع وسعد امام المذبذبين وحرصت
ان اسميه الثالث فابوا علي وعرضوا لي حتى عرفت من يعنون به حدثنا الحسن بن
ابي يعقوب الدينوري قال حدثنا ابراهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني
عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول ان رسول
الله ص دعا الناس بغدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك

يوم الخميس ثم دعى الناس اليه واخذ بضبع علي بن ابي طالب ع فرفعها حتى نظرنا الى بياض
ابط رسول الله ص فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
انصر من نصره واخذل من خذله قال ابو سعيد فلم ينزل رسول الله عن المنبر حتى
نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة
ورضى الرب برسالتي وبولاية علي بعدي فقال حسان بن ثابت يا رسول الله
ائذن لي اقول في علي ابياتا فقال قل على بركة الله فقال حسان يا مشيخة
قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ص ثم انشاء يقول شعر

الم تعلموا ان الرسول محمدا * لدوح خم حين قام مناديا
وقد جاء جبريل من عند ربه * بانك معصوم فلا تك وانيا
وبلغهم ما انزل الله ربهم * وان انت لم تفعل تحاذر باغيا
عليك فما بلغتهم عن الههم * رسالته اذ كنت تخشى الاعاديا
فقام بهم اذ ذاك رافع كفه * بيمنى يديه معلن الصوت عاليا
فقال لهم من كنت مولاه منكم * وكان لقولي حافظا ليس ناسيا
فمولاه من بعدي علي وانني * به لكم دون البرية راضيا
فيا رب من والى عليا فواله * وكن للذي عادى عليا معاديا
ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم * امام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا
ويا رب فاخذل خاذليه وكن لهم * اذا وقفوا يوم الحساب مكافيا

وعنه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا يقول كانت لي

من رسول الله ص عشر خصال ما يسرني باحديهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقيل
له بينها لنا يا امير المومنين فقال قال لي رسول الله ص يا علي انت الاخ وانت الخليل
وانت الوصي وانت الخليفة في الاهل والمال وفي كل غيبة اغيبها ومنزلتك مني وانت الوزير
كمنزلتي من ربي وانت الخليفة في امتي وليك وليي وعدوك عدوي وانت امير المومنين
وسيد المسلمين من بعدي ثم اقبل علي على اصحابه فقال لهم يا معشر الصحابة والله ما اقدم
على امر الا ما عهده الي رسول الله ص وطوبى لمن رسخ حبنا اهل البيت في قلبه ليكون
الايمان اثبت في قلبه من جبل احد في مكانه ومن لم يكن مودتنا في قلبه انماث الايمان
في قلبه كما يموث الملح في الماء والله ثم والله ما ذكر العالمون ذكرا احب الى رسول الله ص العالمين
مني ولا صلى القبلتين كصلوتي صليت صبيا ولم ارهق حلما وهذه فاطمة صلوات
الله عليها بضعة من رسول الله ص تحتي في زمانها كمريم بنت عمران في زمانها واقول
لكم الثالثة ان الحسن والحسين سبطا هذه الامة وهما من محمد عليه السلم كمكان
العينين من الراس واما انا فكان اليدين من البدن واما فاطمة فكان القلب وعنه عن
ابان عن سليم قال سالت المقداد عن علي بن ابي طالب ع قال كنا نسافر مع رسول
الله ص وذلك قبل ان يامر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله ص ليس له خادم غيري
وكان لرسول الله ص لحاف ليس له غيره ومعه عائشة فكان رسول الله ص ينام بين
علي وعائشة ليس عليهم لحاف غيره فاذا قام رسول الله ص من الليل حط بيده اللحاف من وسطه
بينه وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله ص فيصلي
فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله لسهري فبات ليلته مرة يصلي ومرة
ياتيني يسلني وينظر الي حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف

علياً فانه قد اسهرني تمام بين الوجع معوني كانما انشطر عقال لها به قلبه ثم قال رسول الله
البشر يا اخي قال فذلك واصحابه حوله يسمعون فقال علي بشرك الله بخير يا رسول الله
وجعلني فداك فقال اني لم اسال الله الليلة شيئاً الا اعطانيه ولم اسأل لنفسي شيئاً
الا سألت لك مثله اني دعوت ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألته ان
ولي كل مؤمن بعدك ففعل وسألته اذا البسني ثوب النبوة والرسالة ان يلبسك
ثوب الوصية والشجاعة ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ووارثي وخازن
علمي ففعل وسألته ان يجعلك مني بمنزلة هارون من موسى وان يشد بك ازري
ويشركك في امري ففعل الا انه قال لا نبي بعدي فرضيت وسألته ان يزوجك
ابنتي ويجعلك ابا ولدي ففعل فقال رجلان احدهما لصاحبه ايت فما سال فوالله
لو سال ربه ان ينزل عليه ملكاً يعينه على عدوه او يفتح له كنزاً ينفقه هو واصحابه
فان لهم حاجة كان خيراً له مما سال وقال الآخر والله لصاع من تمر خير مما سال
حدثنا الحسن بن ابي يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن عمر عن عمه عبد الرزاق بن همام
عن ابان قال حدثني سليم بن قيس قال كنت عند عبد الرحمن ابن عباس
في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي فحدثنا فكان مما حدثنا ان قال يا اخوتي توفي
رسول الله ص يوم توفي فلم يوضع في حضرته في لحده مثلنا كمثل سفينة نوح في
هذه الامة من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وحدثنا الحسن بن ابي يعقوب الدينوري
قال حدثنا ابراهيم بن عمر عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس قال سمعت علياً يقول عهد رسول الله يوم توفي وقد اسندته الى
صدري وان راسه عند اذني واصغت لحدي المرأتين لتسمع الكلام فقال رسول الله

اللهم

اللهم سده سامعها ثم قال لي يا علي ارأيت قول الله تبارك وتعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية قال لي اتدري من هم قال قلت الله ورسوله اعلم
قال فانهم شيعتك وانصارك وموعدي وموعدهم الحوض يوم القيمة اذا
جثت الامم على ركبها وبدا الله تعالى في عرض خلقه ودعا الناس الى ما لا بد لهم
منه فيدعوك وشيعتك فتجيئون غراً محجلين شباعاً رويين يا علي قوله
ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك
هم شر البرية هم اليهود وبنوا امية وشيعتهم يبعثون يوم القيمة اشقياء
جياعاً عطاشاً مسودة وجوههم حسبي هذا الكتاب يا جابر فالملك لبني العباس
حتى يختم بعباد الله ذوا العين الاخضر ويظهر نار الحجاز ويخرب جامع الكوفة وما
شبه الباني بالصراط واذا اهلك ملك الترك ويمتد لسان الشام ويكثر الملوك
ويظهر الحق الحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله اجمعين هذه صورة
نسخة كانت بايدينا من كتاب سليم بن قيس ووجد بعض الاخلاء نسخة في بلدة
اصفهان ذكر انها نسخة المرحوم المجلسي المتقدم وفي آخرها زيادة على ما في
نسختنا هذه حديث همام المعروف واربعة احاديث اخرى هذه صورتها وعن
ابان ابن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قام رجل من اصحابنا يقال
له الهمام وكان عابداً مجتهداً فقال يا امير المؤمنين صف لنا المؤمن كاني انظر
اليهم فتثاقل امير المؤمنين ع عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله واحسن فان
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال له همام اسألك بالذي اكرمك
وخصك وحباك وفضلك بما آتاك لما وصفتهم لي فقام امير المؤمنين ع

على رجليه ثم حمد الله واثنى وصلى على النبي واهل بيته ثم قال اما بعد فان الله خلق
الخلق خلقهم غنيا عن طاعتهم امنا في معصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه
منهم ولا تنفعه طاعة من اطاعه منهم وقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا
مواضعهم وانما اهبط ادم اليها عقوبة لما صنع حيث نهاه الله فخالفه وامره
فعصاه فالمؤمنون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم
الاقتصاد ومشيهم التواضع خضعوا لله بالطاعة غضوا غاضين ابصارهم
عما حرم الله عليهم واوقفوا اسماعهم على العلم نزلت انفسهم منهم في البلاء
كالذي نزلت في الرخاء رضاء عن الله بالقضاء ولولا الاجال التي كتب الله لهم لم
تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب
عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد راها
وهم فيها متكئون وهم والنار كمن قد راها وهم فيها يعذبون قلوبهم محزونة
وحدودهم مامونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة
ومعونتهم في الاسلام عظيمة صبروا اياما قصارا اعقبتهم راحة طويلة و
تجارة مربحة يسرها لهم ربهم كريم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون
اقدامهم تالين لاجزاء القران يرتلونه ترتيلا لا يحزنون به انفسهم ويستثيرون
به دواء دائهم وتهيج احزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جراحهم فاذا مروا
باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت اليها انفسهم شوقا فظنوا انها
نصب اعينهم جاثين على اوساطهم يمجدون جبارا عظيما مفترشين جباههم و
اكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجارون الى الله

في فكاك

في فكاك رقابهم من النار واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم
واقشعرت منها جلودهم ووجلت منها قلوبهم وابصارهم وظنوا ان صهيل جهنم
وزفيرها وشهيقها في اصول اذانهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء براهم
الخوف فهم امثال القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وقد خولط القوم
امر عظيم اذا هم ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت
واهوال القيمة فزع من ذلك قلوبهم وطاشت لهم حلومهم وذهلت عنهم عقولهم
واقشعرت منها جلودهم واذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله بالاعمال الزاكية
لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم
مشفقون ان زكي احدهم خاف مما يقولون وقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي
اعلم بي من غيري اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي
ما لا يعلمون فانك علام الغيوب وستار العيوب فمن علامة احدهم انك ترى له
قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا على علم وفهما في فقه و
علما في حلم وشفقة في نفقة وكيسا في رفق وقصدا في غناء وخشوعا في عبادة
وتجملا في فاقة وصبرا في شدة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب
وطيبا في الحلال ونشاطا في الهدى وتحرجا عن الطمع وبرا في استقامة و
اعتصاما عند شهوة لا يغره ثناء من جهله ولا يدع احصاء عمله مستبطئا
لنفسه في العمل يعمل الاعمال الصالحة وهو وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وشغله
الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا لما اصاب من الفضل
والرحمة وان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما اليه تسره فرحه

فيما يخلد ويطول وقرة عينه فيما لا يزول ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى يمزج الحلم بالعلم
والعمل بالعقل تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله
خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته
مكظوما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر
له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره لا يحدث بما اؤتمن عليه الاصدقاء ولا يكتم شهادته
الاعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء الخير منه مامول والشر منه مامون
يعفو عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه
ويصفح عما قد تبين له بعيد جهله لين قوله غائب منكره قريب معروفه صادق
قوله حسن فعله مقبل خيره مدبر شره فهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور
وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا
يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد به عليه لا يضيع ما استحفظه ولا
ينابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يهم بالحسد ولا يضار بالجار ولا يشمت
بالمصائب مؤد للامانات سريع الى الصلوات بطيء عن المنكرات يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يغمه
الصمت ان نطق لم يقل خطاء وان ضحك لم يعل صوته قانع بالذي قدر له لا
يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم
ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر
على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس
من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو المنتصر له بعده ممن تباعد عنه بغض ونزاهة

ودنوه

ودنوه ممن دنى منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة
بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن خلفه من اهل البر قال فصاح همام
صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه اما والله لقد كنت
اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك
انت يا امير المؤمنين قال لكل اجل لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد
فانما نفث على لسانك الشيطان ثم رفع همام راسه فصعق صعقة وفارق الدنيا
رحمه الله عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن سلمان وابي ذر والمقداد
ان نفرا من المنافقين اجتمعوا فقالوا ان محمدا ليخبرنا عن الجنة وما اعد الله فيها
من النعيم لاوليائه واهل طاعته وعن النار وما اعد الله فيها من الانكال
والهوان لاعدائه واهل معصيته فلو اخبرنا عن آبائنا وامهاتنا ومقعدنا
من الجنة والنار فعرفنا الذي يبنى عليه في العاجل والآجل فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بلالا فنادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد
وتضايق باهله فخرج مغضبا حاسرا عن ذراعيه وركبتيه حتى صعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا بشر مثلكم اوحى الي ربي فاختصني برسالته
واصطفاني لنبوته وفضلني على جميع ولد آدم واطلعني على ما شاء من غيبه
فاسألوني عما بدا لكم فوالذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن ابيه وامه وعمن
من الجنة والنار الا اخبرته هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربي فاسألوا فقام
رجل يحب الله ورسوله فقال يا نبي الله من ابي فقال انت عبد الله بن جعفر فنسبه
الى ابيه الذي كان يدعى به فجلس قريرة عينه ثم قام رجل منافق مريض القلب مبغض

الله ولرسوله فقال يا رسول الله من انا قال انت فلان بن فلان راع لبني عصمة وهم شر حي
في ثقيف عصوا الله فاخزاهم فجلس وقد اخزاه الله وفضحه على رؤوس الاشهاد و
كان قبل ذلك لا يشك الناس انه من صناديد قريش وناب من انيابهم ثم قام
ثالث منافق مريض القلب فقال يا رسول الله في الجنة انا ام في النار قال في
النار ورغم فجلس وقد اخزاه الله وفضحه على رؤوس الاشهاد فقام عمر بن الخطاب
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبك يا رسول الله نبيا ونعوذ
بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا يا رسول الله عفى الله عنك واستر
سترك الله فقال عن غير هذا او يطلب سواه يا عمر فقال يا رسول الله العفو
عن امتك فقام علي بن ابي طالب عم فقال يا رسول الله انسبني من انا ليعرف
الناس قرابتي منك فقال يا علي خلقت انا وانت من عمودين من نور معلقين من تحت
العرش يقدسان الملك من قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم خلق من ذلك
العمودين نطفتين بيضاوين ملتويتين ثم نقل تلك النطفتين في الاصلاب
الكريمة الى الارحام الزكية الطاهرة حتى جعل نصفها في صلب عبد الله و
نصفها في صلب ابي طالب فجزء انا وجزء انت وهو قول الله وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا يا علي انت مني وانا منك
سيط لحمك بلحمي ودمك بدمي وانت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي
فمن جحد ولايتك قطع السبب الذي فيما بينه وبين الله وكان ماضيا في الدركات
يا علي ما عرف الله الا بي ثم بك من جحد ولايتك جحد الله ربوبيته يا علي انت علم
الله بعدي الاكبر في الارض وانت الركن الاكبر في القيمة فمن استظل بفيئك كان

فائزا

فائزا لان حساب الخلائق اليك ومآبهم اليك والميزان ميزانك والصراط صراطك والموقف
موقفك والحساب حسابك فمن ركن اليك نجى ومن خالفك هوى وهلك اللهم اشهد
اللهم اشهد اللهم اشهد ثم نزل — ابان عن سليم بن قيس عن سلمان قال كانت
قريش اذا جلست في مجالسها فرات رجلا من اهل البيت قطعت حديثها فبينما
هي جالسة اذ قال رجل منهم ما مثل محمد في اهل بيته الا مثل نخلة نبتت في
كناسة فبلغ ذلك رسول الله صلعم فغضب ثم خرج فاتى المنبر ثم قال ايها الناس من انا
قالوا انت رسول الله بن عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم ثم مضى في نسبه حتى انتهى الى نزار ثم قال الا واني واهل بيتي كنا
نورا نسعى بين يدي الله قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فكان ذلك النور اذا
سبح سبحت الملائكة لتسبيحه فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه ثم اهبط
الى الارض في صلبه ثم حملني السفينة في صلب نوح ثم قذفني في النار في
صلب ابراهيم ثم لم يزل ينقلنا في اكارم الاصلاب حتى اخرجنا من افضل المعادن
محتدا واكرم المغارس منبتا بين الاباء والامهات لم يلتق لاحد منهم على سفاح
قط الا ونحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين
وفاطمة والمهدي الا وان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختار رجلين احدهما
انا فبعثني رسولا ونبيا والاخر علي بن ابي طالب ع واوحى الي ان اتخذه اخا وخليلا
ووزيرا ووصيا وخليفة الا وانه ولي كل مؤمن من بعدي من والاه والاه الله ومن
عاداه عاداه الله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو زر الارض بعدي وسكنها
وهو كلمة الله التقوى وعروة الوثقى اتريدون ان تطفئوا نور الله بافواهكم

والله متمّ نوره ولو كره الكافرون الا وانّ الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثني عشر
وصيّاً من اهل بيتي فجعلهم خيار امّتي واحداً بعد واحد مثل النجوم في السماء كلّما
غاب نجم طلع نجم هم ائمّة هداة مهتدون لا يضرّهم كيد من كادهم ولا خذلان من
خذلهم هم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وخزّان علمه وتراجمة وحيه
ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن و
القرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتّى يردوا عليّ الحوض فليبلّغ الشاهد
الغائب اللهمّ اشهد اللهمّ اشهد ثلاث مرّات ابان بن ابي عيّاش عن سليم بن
قيس قال قلت لابي ذرّ حدّثني رحمك الله باعجب ما سمعته من رسول الله صلعم يقول
في عليّ بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله صلعم يقول انّ حول العرش لتسعين الف ملك
ليس لهم تسبيح ولا عبادة الّا الطاعة لعليّ بن ابي طالب ع والبراءة من اعدائه والاستغفار
لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعته يقول انّ الله خصّ جبرائيل وميكائيل
بطاعته واسرافيل بطاعة عليّ ع والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت
فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول الله صلعم يقول لم يزل الله يحتجّ بعليّ في كلّ
امّة فيها نبيّ مرسل واشدّهم معرفة لعليّ ع اعظمهم درجة عند الله قلت فغير
هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلعم يقول لولا انا وعليّ ما عرف الله
ولولا انا وعليّ ما عبد الله ولولا انا وعليّ ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر عليّاً
عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه قال
سليم ثمّ سألت المقداد فقلت حدّثني رحمك الله بافضل ما سمعته من رسول الله صلعم
يقول في عليّ بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله صلعم يقول انّ الله توحّد بملكه فعرّف

ظ اشدهم
الستر

عباده

٤٦

١٤٦

ظ من اراد ان يطهر قلبه

عباده نفسه ثمّ فوّض اليهم امره واباحهم جنّته فمن اراد ان يطهّر قلبه من الجنّ والانس عرّفه ولاية عليّ
بن ابي طالب ع ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفة عليّ بن ابي طالب ع والّذي نفسي
بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويردّه الى جنّته
الّا بنبوّتي والولاية لعليّ بن ابي طالب ع بعدي والّذي نفسي بيده ما اري ابراهيم ملكوت
السموات والارض ولا اتّخذه الله خليلاً الّا بنبوّتي والاقرار لعليّ ع بعدي والّذي
نفسي بيده ما كلّم الله موسى تكليماً ولا اقام عيسى آية للعالمين الّا بنبوّتي ومعرفة
عليّ ع بعدي والّذي نفسي بيده ما تنبّأ نبيّ قطّ الّا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية
ولا استأهل خلق من الله النظر اليه الّا بالعبودية له والاقرار لعليّ بعدي ثمّ سكت
فقلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلعم يقول عليّ ع ديّان هذه
الامّة والشاهد عليها والمتولّي حسابها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق
الحقّ الابلج السبيل وصراط الله المستقيم به يهتدى بعدي من الضلالة ويبصر به من
العمى به ينجو الناجون من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيّئات ويدفع الضيم
وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه
ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه الظاهر
اليمين وحبله القويّ المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وبابه الّذي يؤتى
منه وبيته الّذي من دخله كان آمناً وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنّة
ومن انكره هوى الى النار وعنه عن سليم بن قيس قال سمعت سلمان
الفارسي يقول انّ عليّاً باب فتحه الله من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً

ظ ومن
ظ او
حسابها
ويجاريه